DOI 10.21608/jguaa.2023.174938.1276

Received at: 2022-11-15 Accepted at: 2023-01-11 Available online: 2023-02-18

القصَّاب أو الطَّاهي "الماجيروس μάγειρος" في مصر خلال العصرين البطلمي والروماني في ضوء الوثائق البردية

Butcher or Cook "The mageiros μάγειρος" in Egypt during the Ptolemaic and Roman eras in the light of Papyri documents

شروق سمير هيكل

مدرس التاريخ القديم (اليوناني والروماني) كلية الآداب – جامعة المنصورة

Shorouq Samir Heikal

Lecturer, Faculty of Arts, Mansoura University

shrok@mans.edu.eg

الملخص:

ذَبَح الماجيروس الخنازير وطَهَى المأكولات لكبار رجال الدولة وللأغنياء ولأفراد العامة، وعاش في مصر خلال العصرين البطلمي والروماني. ولأهميته وارتباطه ومشاركته في الحياة اليومية في مجتمع مصر، فقد تعددت وتنوعت المعلومات الواردة عنه في الوثائق، مما تسمح وفقًا لتصنيفها وتفسيرها بدراسة موضوع عن الماجيروس في مصر خلال العصرين. تتناول الدراسة هذا الموضوع من خلال حرفة الماجيروس: الماجيروس في قصور أصحاب السلطة والنفوذ، والماجيروس في بيوت الأغنياء أصحاب الثروات، والماجيروس في الأسواق العامة، وأخيرًا الماجيروس الخاص. كما ستلقي الدراسة الضوء على الحياة الاقتصادية، والحياة الاجتماعية للماجيروس. بعد ذلك جدول يوضح الماجيروس في الوثائق البردية والأوستراكا، وفي النهاية خاتمة بها النتائج التي توصلت إليها الدراسة.

الكلمات الدالة:

ماجيروس؛ قصَّاب؛ طاهٍ؛ العصر البطلمي؛ العصر الروماني.

***Abstract*:**

Μάγειρος slaughtered the pigs and cooked food for the high-ranking statesmen, wealthy people, and the common individuals. He lived in Egypt during the Ptolemaic and Roman eras. Because of his importance, connection, and participation in the daily life of Egyptian society, there is much and varied information about him in the documents, allowing the author to study the mageiros in Egypt during the two eras. The study deals with this subject through the various classifications of mageiros: the first category focuses on the mageiros found in royal palaces, wealthy people's homes, and other places of authority. The second group concerns outdoor mageiros for ordinary people in the public markets, and as a final point the private mageiros. The study will also highlight each category's economic and social life. Thereafter a table showing the mageiros in the Papyri and Ostraca is enclosed. Finally, a conclusion displaying the results of the study is presented.

Keywords:

μάγειρος, Butcher, Cook, Ptolemaic era, Roman era.

مقدمة:

كانت القِصَابة أو الطِّهَاية أو كلتاهما معًا حرفة الماجيروس μάγειρος[١]، وهو الشخص صاحب المهارات والخبرات الفردية والمسؤول عن إعداد الطَّعام (خاصة اللحم) وتقديمه للمستهلكين. ولأنها حرفة مرتبطة بالغِذاء وهو ضرورة وجودِيَّة للإنسان، ولا يمكن إهمال توفيره بلمساتٍ فنية مُستساغة، فقد اقترن الماجيروس باللذَّة، واليُسْر والميسورين الحال في الأغلب الأعم، حيث كان يوجد أيضًا ماجيروس الأكلات الشعبية البسيطة؛ وذلك على العكس من باقي الحرفيين أو أصحاب الأعمال اليدوية الذين كان يُنظر إليهم باحتقار واستهانة. وعن الماجيروس في مصر فقد ورد عند هيرودوتس[٢] أن الماجيروي μάγειροι (جمع ماجيروس) الاسبرطيين مثل الماجيروي المصريين يرثون الحرفة من آبائهم، وابن الماجيروس يكون ماجيروسيًّا. أما عنه خلال العصرين البطلمي والروماني فقد احتوت الوثائق التي بلغ عددها أكثر من أربعين بردية وأوستراكاتين على إشاراتٍ متنوعة حوله والتي يمكن من خلالها تكوين صورة مُستطابة إلى حدٍّ ما.

١. حرفة الماجيروس:

ظهر الماجيروس كحِرَفيّ يُعالج اللحم وغيره بالطهي ونحوه، وهو في أغلب الأحيان قَصَّابٌ/ جَزَّارٌ يذبح الخنازير ويبيع اللحوم (بشرط موافقة الحكومة كما هو وارد في البرديات[٣]) في مصر خلال العصرين البطلمي والروماني؛ فقد ذُكرت قائمة من الحرفيين في أوستراكا[٤] طيبية (مكونة من عمودين) ترجع إلى القرن

---

[١] عُرفت تلك الكلمة منذ القرن الخامس ق.م وذُكرت في المصادر الأدبية عند سوفوكليس وهيرودوتس وسقراط وأفلاطون وأرسطو وبلوتارخوس وأثينايوس الذي وُلِد في نقراطيس في دلتا مصر النيل في مصر في القرن الثالث م. وعاش في روما وكتب مؤلفه "مأدبة الحكماء" وبدأه بالقرن الخامس ق.م في اليونان ويتضمن مقتطفات أدبية عن الماجيروي. كان الماجيروس في الأصل متخصص التضحية بالحيوان من أجل الإله وإعداد اللحم والطَّعام المقدس مما أكسبه القداسة والاحترام، ولذلك كان الماجيروس هو القصَّاب الذي يذبح الحيوان، والطَّاهي الذي يقوم بطهي لحمه، والكاهن الذي يُقدم القرابين. أُنظر:

REDFIELD, J., "Animal sacrifice in comedy: An alternative point of view", In *Greek and Roman animal sacrifice: Ancient victims, Modern observers*, Edited by Christopher, A. F., Naiden, F. S., 167-179, Cambridge University Press, 2012.

μαγειρεῖον: تعني المكان الذي يُطهى فيه الطَّعام/ المطبخ/ محل القصَّاب (المَجْزَرة/ المَذْبَح). μαγείρευμα: تعني الطَّعام المطهي. μαγειρεύω: تعني ليكون طاهيًا/ طاهٍ للحم. μαγειρεικός: يَصلُح للطهي/ فنّ الطهي. μαγειρεική: تجارة اللحوم/ الضريبة على القصَّابين. أُنظر:

LIDDELL & SCOTT, *A Greek-English Lexicon*, Oxford University Press, 1843, s.v. μάγειρος.

[2] Hdt. VI. 60. 1:

Συμφέρονται δὲ καὶ τάδε Αἰγυπτίοισι Λακεδαιμόνιοι· οἱ κήρυκες αὐτῶν καὶ αὐληταὶ καὶ μάγειροι ἐκδέκονται τὰς πατρωίας τέχνας, καὶ αὐλητής τε αὐλητέω γίνεται καὶ μάγειρος μαγείρου καὶ ..

والمقصود هنا بالماجيروي المصريين هم الطهاة في مصر الفرعونية (خلال القرن الخامس ق.م)، والذين ذكرهم هيرودوتس بالمصطلح اليوناني الماجيروي/ الماجيروس الذي ظهر في الكتابات الأدبية اليونانية في ذلك القرن (أُنظر حاشية رقم ١).

[3] P. Giss. Univ. 1 2 (131 B.C.); SB 12 10923 (183 A.D.) = P. Mich. 12 628.

[4] O. Bodl. 1 304 1-2 (2nd century B.C.):

1:
χηνοβοσκοὶ ⟦1⟧ 2
χρυσοχοῖ 2
μάγειροι 1
ναυπηγοὶ 1
τέκτονες 3
ταμίαι 6 .
κεραμεῖς 5 .
οἰκοδόμοι 1 .
Γαλακτοφόροι 1
2:
σιτοποιοί 10] c [?

DOI 10.21608/jguaa.2023.174938.1276

الثاني ق.م وكان الماجيروس هو الثالث في العمود الأول مع الحرفيين: مربي الأوز، الحدَّاد، بنَّاء السفن، النجَّار، الخَزَّاف، البنَّاء، اللبَّان وغيرهم. وهو ليس الخَبَّاز (الأول في العمود الثاني) أو صانع الخُبز σιτοποιός الذي يخبز المخبوزات والمُعجنات في المخبز. واستمرت تلك الحرفة التي يزاولها الماجيروس– بأداة (السِكِّين) للذبح والتقطيع كما ورد في وثيقة بردية[٥] ترجع إلى القرن الأول الميلادي– في الولائم الخاصة والعامة سواء في قصور رجال الدولة أو بيوت الأغنياء، وفي الأسواق، ذلك فضلًا عن المُحْتَرِف الخاص.

١,١. الماجيروس في القصور:

كان الماجيروس عاملًا أساسيًا في قصور كبار رجال الدولة في مصر، ففي العصر البطلمي توجد بردية من أرشيف زينون[٦] ترجع إلى ١١ برمودة عام ٢٥٧ق.م وتحتوي على خطابٍ خاص من أمينتاس وهو المسؤول عن إدارة قصر أبوللونيوس (وزير مالية بطلميوس الثاني/ فيلادلفوس) إلى زينون (وكيلُ أعمال ضيعة أبوللونيوس في الفيوم) يقول فيه: "من أمينتاس إلى زينون، تحياتي، أُعلمك أن الماجيروس الذي اشتريته، أخذ ٨٠ دراخمة من الفضة ليشتري علفاً للخيول... عن الماجيروس فقد هَرِب". ومن نفس الضيعة يوجد ماجيروس في كشف حساب في بردية لندن[٧] التي ترجع إلى ٢٠ توت – ١٩ بابه عام ٢٥٠ق.م: "لقد تلقيت من كاللون Κάλλων فيما يتعلق بالهدايا التي تم إحضارها من النهر إلى الملك للتضحية مقابل النفقات... إلى العمال الذين يحملون الأقفاص من السفن إلى ضيعة أبوللونيوس وعددهم خمسة مقابل ١٠ دراخمة. (العمال الذين قاموا) بتسليم الخنازير البرية التي ماتت إلى ضيعة أبوللونيوس وعددهم ثلاثة مقابل أوبول لكل منهم= ٣ أوبول. إلى عاملان ينقلان خمسة أردبات شعير للخنازير البرية والمروضة والصغيرة مقابل ١ ونصف أوبول. إلى كتيسياس... ١٠ دراخمة. إلى الماجيروس الذي (سلخ) الخنزير البري... مقابل ٢ أوبول". وفي هذه الوثيقة البردية كان الماجيروس قصَّابًا وهو أحد العمال الذين شاركوا في تقديم الخنازير للملك البطلمي فيلادلفوس مقابل أجرٍ، مما يعني أن استقدامه مع العمال كان للقيام بتلك المهمة نظير مبلغٍ من المال.

πᾳστοφόροι] c [؟
μηχανοποιῳ [ic .[؟

[5] P. Ryl. II 228 (1stcenturyA.D.):
ὄργανο(ν) τροχ(οῦ) τὸεἰσκόπτειν .

[6] P. Zen. Pestm. 24 (257 B.C.) = P. L. Bat. 20 24 = PSI 4 329:
Ἀμύντας Ζήνωνι χαίρει[ν. γίνωσκε ὅτιὸ μά]γειρος, ὃν ὑμεῖς ἐπρίας[θε, .6] λαβὼν χαλκοῦ (δραχμὰς) 80, ὥστ[ε εἰς χόρτασμ]α τοῖς ἵπποις, ἀποδέδρακ[εν, συνήν]τηκε δέ τισιν περὶ Ἀθλῖβιν, ὃς καί ἐστιν [παρὰ] τοῖς Καππάδοξιν τοῖς ἐκε[ῖ σταθμὸν ἕ] χουσιν. καλῶς ἂν οὖν ποιήσαις τοῖς τ[ε] παισὶ πᾶσι διαγγείλας καὶ γρά[ψας πρὸς] οὓς ἂν ὑπολαμβάνηις χρήσιμον εἶν[αι, ἵ]να, ὡς ἂν οἱ παρ' ἡμῶν ἐπιλαμβ[άνων] ται αὐτοῦ, συναντιλάβωνταί τ[ε τοῦ κ]ατασταθῆναι αὐτὸν πρὸ[ς ὑμᾶς]. ἔρρωσο. (ἔτους) 28[c ?] Ζήνωνι. (ἔτους) 28 Δύστρου 8, ἐν Μένδητι. Ἀμύντας περὶ τοῦ μαγείρου τοῦ ἀποδράντος.

[7] P. Lond. 7 2000 26-28 (250 B.C.):
... εἰς τὰ ξένια τὰ καταγόμενα τῶι βασιλεῖ εἰς τὴν θυσίαν τῶν Ἀρσινοείων εἰς ἀνήλωμα ἀργυρίου (δραχμὰς) 2ϛ καὶ χαλκοῦ (δραχμὰς) 14 ἀπὸ τούτου ἐργάταις τοῖς [τ]ὰς γαλεάγρας ἄρασι οὔσας 5 ἀπὸ τῶν πλοίων οὗ συνέταξεν Ἀπ[ολ]λώνιος εἰς τὸν [.10]α (δραχμαὶ) 10. [c ?]λ[c ?] (δραχμαὶ) 2 1 (ὀβολοὶ 3) [c ?]ι (ὀβολοὶ 3) ὑῶν ἀγρίων τῶν τετελευτηκότων καὶ ἀπενεχθέντων απενεγχθεντων εἰς τὰ Ἀπολλωνίου ἐργάταις 3 ἀνὰ (ὀβολὸν 1) (γίνεται) (ὀβολοὶ 3) ἐργάταις 2 τοῖς παρακομίσασι κρ(ιθῆς) ἀρ(τάβας) 5 τὰς ἀπενεχθείσας απενεγχθεισας ἱερείοις ἡμέροις καὶ ἀγρίοις καὶἐρίφοις (ὀβολὸς) 1 Κτησίαι ἐφόδιον (δραχμαὶ) 10 μαγείρωι τῶι τὸ ἄγριον ἱερεῖο[ν] ἐγδείραντι [.6]ει (ὀβολοὶ 2)

ومن العصر الروماني توجد خمس برديات تُلمّح إلى سلْب حرية الماجيروس في القصور: البردية الأولى عبارة عن عقد تسليم العبيد عام ١١١م. الموجود في بردية أوكسيرينخوس والذي يشمل أسماء العبيد الذين يدخلون في ملكية المتوفي تيبيريوس يوليوس ثيون (ثيون الأول) بين ابنيه تيبيريوس يوليوس ثيون (ثيون الثاني) وتيبيريوس يوليوس سارابيون وحفيده تيبيريوس يوليوس (ثيون الثالث) والذي بلا شك أنه حصل على نصيب والده المتوفي، ويتم التقسيم بالتساوي وبالقرعة. كان ثيون الأول يمتلك ما لا يقل عن مائة عبد وهم مجموعة متنوعة من المهن والحرف مثل الكتّاب (ليسوا رسميين) والحلاق والماجيروس[٨]. وكما يقول ناشر البردية كان عدد عبيد ثيون مرتفعًا بشكل مذهل بالنسبة لمصر في العصر الروماني[٩].

والبردية الثانية من أوكسيرينخوس[١٠] وترجع إلى القرن الثالث الميلادي (٢٠٠-٢٩٩م) وهي تحتوي على خطابٍ خاص فيه إشارة إلى حيازة ماجيروس وإرساله للعمل والتربح منه؛ فتقول البردية: "سلام يا سيدي هيجومنيوس Ἡγούμενος، من إيودايمون Εὐδαίμων. لقد وصلتُ إلى هيراكليوبوليس (في مصر الوسطى) وأعطيتُ إناءين إلى باسكياس. أنا أعني أواني الزيتون. ومع ذلك فإن أجور عمل الماجيروس الخاص بك سأُرسلها أو أُحضرها دون تأخير، متى كان لديك شخصٌ يكتب لي إذا كنت تريده بالفعل أن يذهب إليك... إذا كان الأمر كذلك فاكتب لي ما تريده من قبل... يريدون أن يأخذوه. لا تدفع أي شيء للرجل (باسكياس) الذي سيعطيك الزيتون. دعواتي الخالصة لك سيدي". والبردية الثالثة من أرشيف أوريليوس نيكون المُلقب بأنيكتوس بن إيودواميون وكوربيللا[١١] من هرموبوليس تعود إلى الفترة (٢٤٥-٢٦٠م) وتحتوي على خطاب خاص من أوريليوس في الإسكندرية إلى والدته كوربيللا يقول فيه: "إنه ديوس المُلقب بسيلفانوس يوفر الاحتياجات الضرورية ويُجهز نفسه للتجمع الاحتفالي، ذهب مساعد الكاتب ألكتوس معه... حتى يكون لديه من يتحدث معه. جاء إلينا الماجيروس تيرانوس Τύραννος واحتجزناه معنا للذهاب إلى هناك مع ألكسندروس كاتب العدل...".

---

[8] P. Oxy. 44 3197 (111 A.D.):
Ὥριμον Τρόφωνα Διογέν̣[η [μάγειρον μαγιρον Ἐπαφρῦν.

[9] BOWMAN, A. K., and Others (eds.), *The Oxyrhynchus Papyri*, vol. XLIV, London: The Egypt Exploration Society, 1979, 172.

[10] P. Oxy. 66 4544 (3rd century A.D.):
χαῖρε κύριέ μου Ἡγούμενε π(αρὰ) Εὐδαίμονος. παραγεν<όμεν>ος εἰ̣[ς] Ἡρακλεοπ(ολίτην?) δέδωκα τὰ β κερά μια Πασικᾶ̣ τῶν ἐλεῶν* ἵνα σοι ἀποδοι*. ἀλλὰ καὶ τὸ ἐργατικὸν τοῦ μαγείρου σου ὅσον οὔπω ἢ πέμψω ἢ κομι ῶ, ὅταν μοι ποιήσῃς γραφῆναι, εἴ γε βούλει πρὸς σὲ γενέσθαι. τῷ ἀγαθωτάτῳ Χρησίμῳ τὸ ἐντόλιον ἐκε[ῖ] ένε γκὼν τῷ αὐτῷ δέδωκα Πασικᾶ̣. ἐάν σοι ἠδὺ ἦν*, γράψεις μοι τί βούλει πρὶν ταξ[....] θέλουσι
[[βοθελουσι]] λαβεῖν̣ π̣ροσ[.]ρ̣ε̣σ̣ι̣ν̣
μηδὲν ὑπὲρ τι̣μῆς δῶ̣ς τῷ τὰς ἐλέας* σοι διδόντι. ἐρρῶσθαί σε εὔχο(μαι), κύριέ μου.

[11] P. Harrauer 35 2 (245 - 260 A.D.):
[.....] ἐπιτήδια* ἐνβεβι̣[β]ασμένα* ἔκπλεω [παρέ]χειν [α]ὐτὸν κ̣[αὶ] ἐπὶ πανήγυ̣ρ̣ιν στέλλ̣ε̣σθαι. συναπῆλθεν δ[ὲ] α[ὐ]τῷ [κα]ὶ̣ [παρα]μένει̣ Ἀλεκ̣τὸς βοη[θ]ὸ̣ς τοῦ γραμ̣[ματέ]ω̣ς, ὅπω\ς/ οὐδὲ τοῦτο ὁ̣[λ]ί̣γη π̣αραμυθία ἔσ̣τ̣αι αὐτῷ τὸ καὶ ἔχειν ᾧ καὶ προσ ομιλεῖν̣ [δ]ύ̣ναται. ὁ Τύ̣ραννος ὁ μάγιρος* ἦλ̣θ̣εν πρὸς ἡμᾶς, καὶ κατέσχομ εν αὐτὸν παρ’ ὑμῖν, ὅ̣π̣ως σὺν Ἀλεξάνδ̣ρῳ τ̣ῷ̣ νοταρίῳ ἐκεῖ γένηται πρὸς ἀ̣ὐ̣τ̣όν. τὸν γὰρ Ἀλέξανδρον ἐ̣ΐ̣ασεν, ὅ πως αἰὰν*θέ[λῃ] [β]ο̣υλε̣[υτι]κ̣ῶν ἀ̣γ[α]χθῇ̣ τὰ κ̣ατὰ̣ τ̣ὸν οὐσ[ια]κὸν [ὑ]π̣ομ[νήματα] [καὶ] [ὑ]π̣ομνήματα [ἔτ]ε ρα κατὰ λό[γους] [ἑλ]πιζο[.....] [τ]ο̣ύτῳ τό γε28 [μ]ήκι̣σ̣τ̣ον̣ [.]σ̣ι̣α̣

DOI 10.21608/jguaa.2023.174938.1276

أما البردية الرابعة فهي من أوكسيرينخوس[١٢] وترجع إلى الفترة (٢٥٠-٢٩٩م) وفيها أحد رجال المقاطعة يأمر الماجيروس فيقول: "من رئيس مجلس المدينة إلى الماجيروس أيون Αἰών، تحياتي، قدِّم للإبيستراتيجوس لحمًا وكبدة بعشرة مينات...". ومن الواضح من خلال تلك البردية أن رئيس مجلس المدينة قد كلَّف الماجيروس/ الطَّاهي بإعداد وليمة فخمة للإبيستراتيجوس، وربما تُشير إلى كبير/ رئيس الماجيروي (الطهاة) الذي يُخاطبه أحد المسؤولين لتجهيز مائدة رسمية كبيرة لأحد كبار رجال الدولة، والذي على ما يبدو معه عددٌ من الموظفين؛ ولذلك ليس من المستبعد أن يكون لدى ذاك الماجيروس عددٌ من الماجيروي المساعدين وهو كبيرهم. ويُدعِم وجود كبير الماجيروي ἀρχιμάγειρος في مصر ما ورد ذِكره عند جوزيفوس[١٣] (سابقًا) عندما روى: "ولكن تم بيع (جوزيفوس) من قِبل التجار وقام بشرائه بيتيفاريس Πετεφρὴς المصري وكبير الماجيروي لدى الملك الفرعوني؛ هذا الرجل جعله في أعلى درجات التقدير، ومنحه تعليمًا حرًّا..". ويتبين من خلال تلك الرواية أن الأرخيماجيروس بيتيفاريس كان يرأس عددًا من الماجيروي، ولكن من المنطقي في قصر أحد الملوك البطالمة الأواخر وليس الملك الفرعوني كما يذكر جوزيفوس الذي يَسرد قصة حياته في القرن الأول الميلادي!

ومن الربع الأخير من القرن الثالث الميلادي (٢٧٥-٣٠٠م) تأتي البردية الخامسة من أوكسيرينخوس، وتحتوي على خطابٍ خاص من شخصين: ساراس Σάρας وإيودايمون Εὐδαίμων إلى ديوجينيس Διογένης اللذان يطلبان منه أن يكتب إلى الإستراتيجوس وقضاة الشرطة تقريرًا عن حالتهما غير الآمنة، ويخبرانه أن الماجيروسين: أموناس Ἀμμωνᾶς وديوسكوروس Διόσκορος ذهبا إلى أوكسيرينخوس لإنجاز عملٍ لكنهما لم يتمكنا من العودة حتى ذلك الوقت بسبب ضغط العمل، ويطلبا عودتهما: "الماجيروس أمونيوس والماجيروس ديوسكوروس ذهبا إلى إقليم أوكسيرينخوس على أساس أنهم سيعودان سريعًا (ولكنهما) تأخرا، وربما يكونان مطلوبين؛ ولذلك يُرجى إرسالهم على الفور". ومن خلال ذلك الخطاب يمكن ترجيح أن الماجيروسين الاثنين يعملان عند أحد السادة وأُرسلا من قبل سيدهما للعمل في مكانٍ آخر، وربما كانا مطلوبين لإعداد مائدة احتفالٍ، وهناك كُلِّفا بعملٍ آخر، وفي البردية طلبٌ صريحٌ بعودتهما[١٤].

---

12 P. IFAO 3 29 (250 - 299 A.D.):
π(αρὰ (τοῦ πρυτάνεως Ἀϊῶνι μαγ(είρῳ) χα(ίρειν) δὸς τῷ ἐπιστρ(ατήγῳ) κρέως μν(ᾶς) δέκα ἧπαρ

13 Joseph. *AJ*. II. 39:
Ἰώσηπον δὲ πωλούμενον ὑπὸ τῶν ἐμπόρωνών ησάμενος Πετεφρὴς ἀνὴρ Αἰγύπτιος ἐπὶ τῶν Φαραώθου μαγείρων τοῦ βασιλέως εἶχεν ἐν πάσῃ τιμῇ καὶ παιδείαν τε τὴν ἐλευθέριον ἐπαίδευεκαὶ..

14 P. Oxy. 1 118 (275 - 299 A.D.):
Σάρας καὶ Εὐδαίμων Διογένει τῷ υἱῷ χαίρειν. Συμβουλευθέντες ὑπὸ τοῦ ἀξιολογωτάτου Ἀμμωνίωνος διὰ τὸ ἄδηλον τῆς ὁδοιπορίας πορθμεῖον προθμειον μεταπέμψασθαι εταπεμψασσθαι, ἐπέμψαμέν σοι ἐπίσταλμα ἵν' ἐὰν μὲν πεισθέντες σοι πέ[μ]ψωσιν σοῦ [π]αρόντος [κα]τασχῇς ἃ δεῖ, εἰ δὲ μήγε, ἐπιστείλῃς τῷ τε στρατηγῷ κ[α]ὶ τοῖς εἰρηνάρχαις ὑπὲρ τῆς ἀσφαλείας ἡμῶν καταχωρισθησόμενον. εἰδὼς δὲ ὁποία ἐστὶν καὶ ἡ ξενία, λαβὼν παρὰ τῶν ἱερέων ὀλίγον χ[.].ιν καὶ λιβανωτόν [τινα ς]υναγοράσας ἀγα[θόν, ἐρ]χόμενος ἀγα[θ...]χομενος [ἔνεγκ]ε [.4]ε. ἀκούομεν [ὅτι δ]ύο 2 ἡμέρας ἐν [τῇ Ἡ]ρακλεοπολίτη [η]ρακλεοπολειτη Ἡ]ρακλεοπόλει .. ἔχει .χοι, ὅθεν κατὰ τὴν προσοῦσάν σοι ἐπιμέλειαν σπεῦσον, ἔχων ὧν χάριν καὶ ὥρμησας ωρμισας· οὐδὲν γὰρ ὄφελος ὑστε ρήσαντος υστερησαντων τῶν χρειωδῶν τῇ παρουσίᾳ αὐτοῦ. Ἀμμωνᾶς καὶ Διόσκορος οἱ μάγε[ι]ροι ἀνεληλύθασιν εἰς τὸν Ὀ[ξ]υρυγ'χείτην ὡσ εὐθέως ἐ[ξ]ελευσόμενοι. ἐπεὶ επι οὖν βραδύνουσι μήποτε αὐτῶν χρεία γένοιτο εὐθέως αὐτοὺς ἐξέλασον. ἔρρωσό μοι εὐτυχῶς.

ومن البرديات السابقة أعلاه أرى بوضوح أن الماجيروس في قصور كبار رجال الدولة في مصر خلال العصرين البطلمي والروماني كان من العبيد والخدم، ولعل الوثيقة من أرشيف زينون أول وأكبر دليل على ذلك؛ حيث يبدأ أمينتاس رسالته بعبارة "الماجيروس الذي اشتريته: ὸ μά]γειρος, ὃν ὑμεῖς ἐπρίας[θε ويختم الرسالة بأن الماجيروس قد هَرِب: [١٥]μαγείρου τοῦ ἀποδράντος. أما بردية عقد توريث عبيد ثيون الأول ومنهم الماجيروس فهي نصًا صريحًا وواضحًا على إخضاع (استعباد) الماجيروي في القصور. كذلك بردية أوكسيرينخوس فمن الواضح من خلالها أن سيدًا ويُدعى هيجومنيوس امتلك ماجيروسًا (الماجيروس الخاص بك: μαγείρου σου) وقد أرسله للعمل في بيتٍ أو ضيعة مقابل أجرٍ يُحصّله، كما يشير الخطاب في البردية أن هيجومنيوس يمكن أن يسترد الطَّاهي إذا أراد ποιήσῃς γραφῆναι, εἴ γε βούλει πρὸς σὲ γενέσθαι[١٦] μοι خاصة أن الشخص الذي يعمل عنده الماجيروس (إيودايمون) ربما كان مُتعثرًا في دفع أجره، ويحاول إرضاء السيد هيجومنيوس بإنائين من الزيتون. ويذكر ناشر البردية[١٧] أن هذه الرسالة الخاصة كُتبت على ظهر الحساب الضريبي الذي يعود تاريخه إلى ما بعد ٢٨ مسري عام ١٨٥م. أما البردية من أرشيف أنيكتوس فتقول: جاء إلينا الماجيروس تورانوس واحتجزناه [١٨] Τύραννος ὁ μάγιρος ἦλθεν πρὸς ἠμᾶς, καὶ κατέσχομεν αὐτὸν وهي تُشير بصورة أو بأخرى إلى سُلطة وسيطرة على الماجيروس. والبردية من أوكسيرينخوس التي تذكر خطاباً رسمياً موجهاً إلى الماجيروس بقيمة اللحوم على المأدبة: δὸς τῷ ἐπιστρ(ατήγῳ) κρέως μν(ᾶς) ἥπαρ δέκα[١٩] ولعل ما ورد في البردية (الخامسة) من الربع الأخير من القرن الثالث الميلادي تُشير إلى نفس الوضع بالنسبة للماجيروسين المرسلين للعمل.

١,٢. الماجيروس في البيوت:

عَمِل الماجيروس في بيوت العائلات الكبيرة، وتوجد برديات ترجع للعصرين البطلمي والروماني تُشير إلى ارتباطه بالبيت والعلاقة الطيبة، كما تُلمح إلى تَنَعُّمه وسط العائلة. ففي البردية التي تعود إلى القرن الثالث ق.م في الفترة ٢٦٣ – ٢٢٩ق.م[٢٠] وهي عبارة عن خطابٍ خاص من الإسكندرية وعثر عليها في فيلادلفيا، ويبدو من مقتطفاتها أن شخصًا يُدعى ديونيسيوس Διονύσιος من الإسكندرية يراسل صديقًا له يُدعى أوفيلون Ὠφελίων ويُقدم له توصيات، وفي نهاية الخطاب يطلب أن تصل تحياته للماجيروس

---

15 P. Zen.Pestm. 24 1 10-11.

16 P. Oxy. 66 4544 10-11.

17 GOMIS, N., & Others (eds.), *The Oxyrhynchus Papyri*, vol. LXVI, London: The Egypt Exploration Society, 1999, 231.

18 P. Harrauer 35 22 2.

19 P. IFAO 3 29.

20 PSI 6 615 (263 - 229 B.C.):

Διονύσιος Ὠφελίωνι χαίρειν. καλ[ῶς ποιήσεις ? c ?] εἰ ὑγιαίνων ἥκεις εἰ<ς> ει Ἀλεξ[ά]νδ[ρειαν c ?] οὐκ ὠιόμην σε τοιοῦτον α.[c ?] ἐμέ. ἔτι καὶ νῦν δὲ γ..[c ? ἐπιστό]-λια ? ἠμῖν ημειν. γράφε δὲ ὧν κα[ὶ c ?] ᾧν ἃ[ν ? χρείαν ἔχηις ? c ?] ἀπὸ Μένφεως, γράφε δὲ τὰ πε̣ρι.[c ?] καὶ δίδου Βαλλίωνι ὧν ἂν χρε[ίαν ἔχηι c ?] οὐ γὰρ μὴ ἀποτύχη<ι>ς ? αποτυχης. ἀσπαζ[c ? Μο]-νιμον ὡς [c ?]νιμονως παρ' ἐμοῦ καὶ Σπι̣νθῆ[ρα καὶ τὸν ?] Σπ[..]..[c ?] μάγειρον ⟦ αλλε.....[c ? ⟧] ⟦ τ 0 υ.....[c ? ⟧] ρρωσο.

DOI 10.21608/jguaa.2023.174938.1276

وشخصين آخرين، وفي بردية من فيلادلفيا والتي تؤرخ لنفس الفترة السابقة وكما يقول ناشر البردية[٢١]: إن الماجيروس قام بإعداد طعام المائدة المقدسة من القمح المنزلي لأسرة في المهرجان المقدس* الذي يُحيي ذكرى تولي الأسرة البطلمية للملكية في مصر؛ حيث تقول البردية[٢٢]: "الماجيروس لديه... على المائدة المقدسة... ٢، ٤ خوينكس (= مكيال للقمح)، ٢ من الخبز المُخمر، و٢ خوينكس من...، ٢، ٤ خوينكس، ... من الفطائر، ١ خوينكس من الفطير المَلتوت، الإجمالي... من القمح"

وتوجد بردية كُتبت في الإسكندرية وعُثر عليها في أوكسيرينخوس[٢٣] وهي عبارة عن خطابٍ خاص من القرن الثالث الميلادي (٢٠٠-٢٩٩م) يُذكر فيه أن أخًا أرسل لأخته عسلًا مع الماجيروس. أما البردية من أوكسيرينخوس[٢٤] وهي تحتوي على حسابات من سجل الأعمال المنزلية وترجع إلى (٢٠٠-٢٩٩م)، وفيها ابن الماجيروس زويلوس Ζώϊλος تقاضى أجرًا قيمته مفقودة، وربما كان يستلم أجر والده أو يستلم أجره نفسه؛ إذ إنه لا يُستَبعد أن يعمل في نفس مكان عمل والده، وهو ما يعني ارتباط الماجيروس وأسرته بالبيت الذي يعمل فيه بحيث عمَل ابن الماجيروس في نفس البيت الذي يعمل أو كان يعمل فيه والده.

وفي خطابين خاصين يُخَالِط الماجيروس ويُمارس مهنته بلُطْفٍ مع أهل البيت، الخطاب الأول من ثيادلفيا ويعود إلى الفترة ٢٤٩-٢٦٨م.[٢٥] ويُخبرنا من خلاله أن شخصًا يدعى هيرونينوس قدَّم خنزيرين إلى الماجيروس الخاص به ويدعي جريجوريوس Γρηγόριος ليختار منهما الأفضل: "أعطيت الماجيروس الخاص بي خنزيرًا صغيرًا وخنزيرًا رضيعًا وكلاهما جيدان، لكن (اختار الماجيروس) الخنزير الصغير الجيد الأقوى". والخطاب الثاني[٢٦] يعود إلى شهر هاتور عام ٢٦٤م. من ثيادلفيا بإقليم أرسينوي ويذكر أن

---

21 EDGAR, C. C.(ed.), *Zenon Papyri*, vol. IV, University of Michigan Press, 1931, 139.

* كان للمهرجان العظيم الذي أقامه فيلادلفوس أصداءٌ قوية عن ثراء مصر وأموالها في فترة عهد الحكام البطالمة (الأوائل)، وقد نشأت تلك الدعاية وظلت سائدة إلى نهاية عصر بطلميوس الثالث، ومن الواضح أن هذا الثراء كان يجتذب الإغريق للعمل والاحتراف في مصر خلال تلك الفترة. اُنظر:

SITTA VON REDEN, *Money in Ptolemaic Egypt: From the Macedonian Conquest to the End of the Third Century BC*, Cambridge University Press, 2007, 31, 277.

22 P. Cairo Zen. 4 59708 (263 - 229 B.C.):

ἄλλας [ἔ]χει ὸ μάγει[ρος c ?] ἐπὶ τράπεζαν ἱερὰ[ν c ?] δύο 2 χ(οίνικες) 4 ζυμῖται 2 χ(οίνικες) 2 [c ?] δύο 2 χ(οίνικες) 4 ναστοὶ [c ?] ποπάνων χ(οίνιξ) 1 [c ?] (γίνονται) πυρῶν [c ?]

23 PSI 13 1331 8 (3rd century A.D.):

Ὑπερήφανος Σενθῶνι τῇ ἀδελφῇ πλεῖστα χαίρειν. τὸ προσκύνημά σου ποιῶ παρὰ τῷ κυρίῳ Σαράπιδι. ἔπεμψά σοι πάσας ἐπιστολὰς καὶ οὐκ ἀντέγραψάς μοι περὶ τῶν σάκκων ὧν σοι ἔπεμψα. καὶ διὰ μαγείρου ἄλλην σοι κύθραν ἔπεμψα μέλιτος, καὶ νῦν κόμισαι παρὰ τοῦ ναυτικοῦ ἄλλην κύθραν μέλιτος καὶ κερβικάριον μεστὸν φοινίκων φοινεικων, ὅπως λαβών, τὸ κερβικάριον πλύνας, πέμψον μοι ἵνα [μ]άθω εἰ ἔλαβες. καὶ ἐγὼ καγω γ[ὰ]ρ ἤθελον ἀναβῆναι, ἀλλὰ τὰ πράγμα τά μου οὔπω ἐγένετο εὔλυτα πρὸς ὸ βλέπω. Τάχα καὶ ἐγὼ καγω δύναμαι ἀναβῆνα[ι τ]ῇ ορτῇ. ἄσπασαί σου τὴν μητέρα Θεανοῦν καὶ τὴν ἀδελφὴν καὶ τοὺς σοὺς πάντας. ἀλλὰ πέμπε μοι περὶ ὧν σοι ἔπεμψα, ἵνα μάθω εἰ ἔλαβες. καὶ λέγε Ἀπολλωνίῳ τῷ τοῦ βασιλικοῦ ὅτι εὗρον κελλάρι[ο]ν ἐ[ξηρτις]μένον (δραχμῶν) 20, κοτυλῶν [.·οὐχ]

24 P. Giss. 1 101 8 (3rd century A.D.):

υἱοῦ Ζωίλου μαγείρο̣[υ καὶ] Ἀριστίωνος υ̣ἱοῦ Ἀρι[στίωνος (δραχμῶν) ..]

25 P. Flor. 2 166 (249 – 268 A.D.):

... τὸν χοῖρον καὶ τὰ δελφάκια τὰ 2 καλὰ παράδος Γρηγορίῳ Γρηγωρίῳ τῷ μαγείρῳ μου ἀλλὰ ἤτω ὸ χοῖρος καλός. 0 ἐρρῶσθαί σεεὔχομαι. σε(σημείωμαι) ?? Ἡρωνί[νῳc?]

26 P. Flor. 2 271a (1 Nov. 264 A.D.):

ماكسيموس Μάξιμος يرسل إلى والده هيرونينوس خطابًا يوصِّي فيه على ماجيروس البيت ويطلب أن يقتطع من حسابه الخاص لصالح الماجيروس: "من ماكسيموس إلى والده هيرونينوس، تحياتي. قدِّم (خصِّص) للماجيروس هيرميس Ἑρμῆς من حسابي الخاص أربعة مكاييل من الخمر... أتمنى لك الصحة. العام الثاني عشر، الخامس (من شهر) هاتور".

ومن تلك البرديات السابقة يمكن القول أن الماجيروس في مصر خلال العصرين قد عاش حياة طيبة في بيوت الأهالي الأغنياء، وأن حياته في البيوت –على الأرجح– كانت أفضل من حياته في القصور، وربما مرجع ذلك هو سلطة أصحاب القصور التي تُعطي لهم الحق في امتلاك العمال لديهم، فضلًا عن صِغر حجم البيت وقلة عدد أفراده والذي يجعل هناك ارتباطًا ومودة بينهم، مما يسمح للماجيروس في الغالب بأن يكون فردًا من أفراد الأسرة والبيت، أما الوثيقة البردية[٢٧] التي تعود إلى النصف الثاني من القرن الثالث الميلادي فإنها تُشير إلى استجلاب قطيع من الخنازير، ومن المرجح أنها لضيعة أحد الأغنياء إذ تقول البردية: "إلى نيكانور Νικάνωρ، تحياتي! سَئِمتُ من الكتابة إليك، وأنت لا ترد عليّ (على مراسالاتي)، إذا كان مربي الخنازير لا يرغب في العودة مع الخنازير الصغيرة. (فأنت) عند رحيلك، إختر أفضل ذكور الخنازير الصغيرة لكي تُذبح، وقم بتحميلها على حمارك وأرسلها إليّ في الليل، الأمر عاجلٌ! ويجب أن ترسل معهم الماجيروس نيميساس Νεμεσᾶς، وفيما يخص الراعي فأرسله أيضًا إن رغب في ذلك...". ويتضح من خلال ذلك الخطاب حاجة صاحب البيت إلى الماجيروس أكثر من الراعي، والذي يعني أن الماجيروس يمكن أن يقوم إلى جانب عمله (ذبح الخنازير وطهي ولائم بلحمها) بمهمة الراعي (رعاية الخنازير في الضيعة) ولا يمكن أن يحدث العكس.

١,٣.الماجيروس في الأسواق:

تتحدث بردية من فيلادلفيا وتعود إلى القرن الثالث ق.م عن التماس مُقدِم من بائع العدس في السوق هارينتوتيس فيليسكوس Ἀρεντώτης φακηψὸς إلى الأويكونوموس ويقول فيه أنه يدفع أجرَ بيع ٣٥ أردبًا من العدس كل شهر، لكن أصبح بائع القرع κολοκύνθη يبيع القرع في السوق ولا يشتري أحدٌ منه العدس المطهي الآن، خاصة أن بائعي القرع المُقدد κολυκυνθας ὁπτῶσιν يأتون في الصباح الباكر إلى السوق ويجلسون بجانبه فلا يدعون له فرصة لبيع عدسه المطهي، ويطلب السماح بتأجيل دفع الإيجار المستحق عليه[٢٨]، وتُشير تلك البردية إلى أن بيع سلعة زهيدة شائعة مثل العدس لم يخلُ من أي قيدٍ، بل يبدو

Μάξιμος Ἡρωνείνῳ τῷ πατρὶ χαίρειν χερειν. δὸς Ἑρμεῖ {ει} τῷ μαγείρῳ ἀπὸ τοῦ ἐμοῦ λόγου οἴνου δίχωρα τέσσαρα 4. ἐρρῶσθαί ερωσθε σεεὔχομαι ευχωμε. (ἔτους) 12 Ἀθὺρ 5

[27] P. Oslo 3 160 (255 - 299 A.D.):

Νικάνορι χ(αίρειν). ἐγὼ κε̣κ̣ο̣πίακα γράφων σοι, κ̣αὶ σύ μοι ούκ ἀντέ[γ]ρ̣α̣ψας. ἐὰν μὴ θέλῃ ὁ ὗοβος [κὸ]ς κατελθεῖν μετὰ τῶν χοιριδίων, σὺ ἀπελθὼν τὸν ἄριστον ᾳ̣ρειστ̣[ο]ν ἀπάντων ἄρσενα τετμημένον ἐκλεξάμενος, ἐπιθεὶς τῇ ὄνῳ σου, πέμψο̣ν μοι διὰ νυκτὸς, ἐπεὶ επι ϙ[π]ο̣υ̣δή ἐστιν, ἢ τ̣ὸν μάγειρον μα<γ>γε̣ιρον μα⟦ κιρον⟧ γε̣ιρον Νεμεσᾶν πέμψον μ̣[ε]τ' αὐτοῦ ἀναγ̣καίως· τὸν μέντοι πο̣ιμένα π̣έ̣μψον καὶ [α]ὐτὸ̣ν̣ θέλο̣ντα

[28] PSI 4 402 (263 - 229 B.C.):

Φιλίσκωι χαίρειν Ἀρεντώτης φακηψὸς Φιλαδελφείας. Δίδωμι κατὰ μῆνα . 35 καὶ ἀνδρίζομαι ἵνα ἀναπληρῶ τοὺς φόρους κατὰ μῆνα, ἵνα μηθέν μοι ἐγκαλῆ<ι>ς εγκαλης. ὁ λαὸς οὖν ὁ ἐν τῆι πόλει πολι ⟦ πόλις⟧ τὰς

DOI 10.21608/jguaa.2023.174938.1276

أنه في كل قرية أو حي كان يستأجر البائع حق الاتجار في تلك السلعة بشرط ألا يبيع منها أقل قدرٍ معين كل شهر. وأن السبب في رواجِ القرع المُقدَد عن العدس يرجع ربما إلى قلة ثمنه وأن ميول الناس تغيرت مؤقتًا وأصبحت أكثر ميلًا لأكل القرع[٢٩]. ويتضح من تلك الوثيقة وجود **ماجيروس/ طاهي العدس** والذي – غالبًا– يبيع العدس الذي قام بطهيه، وكذلك **ماجيروس/ طاهي القرع**، وهما طاهيان خرجا لبيع أكلهما المطهي الشعبي البسيط. ويُدَعِّم وجود طاهي العدس في السوق الإشارة في بردية من القرن الثاني الميلادي[٣٠] والتي تحتوي على قائمة بأسماء المواليد اليومية من ثيدليفيا في الفترة ١١٧ – ١٦١م. وتُسجِّل ميلاد ابن ماجيروس العدس: "هيرون بن خايرايس ماجيروس العدس: Ἥρων [Χ]αιρᾶ μαγεί(ρος) [? c]..1 (ἀρτάβη) μαγι φᾳ(κοῦ) وهو ما يُرشد إلى استمرار وجود الماجيروس الذي يقوم بطهي العدس وبيعه في السوق في العصر الروماني.

كانت **القِصَابة** (حرفة القصَّاب أو الجَزَّار): الذي يقوم بذبح الحيوانات وتقطيع وإعداد اللحوم وبيعها في السوق مهمة الماجيروس الذين يشتري (يستأجر سنويًا) من الحكومة حق مزاولة تلك الحرفة؛ وذلك خلال العصرين البطلمي والروماني، فمن العصر البطلمي عندما تساءل سكرتير الفرسان عن مؤنة الجنود الذاهبين للاشتراك في حفل العيد المقدس الذي أقامه بطلميوس الثاني/ فيلادلفوس إجلالًا لأبيه بطلميوس الأول/ سوتير، أُجيب بأن أحد الأشخاص قد حصل على امتيازٍ (استأجر) من الحكومة بحق بيع اللحوم، وأن ذلك الشخص سيقدم الطعام للجنود[٣١]. كما تحدثت بردية لندن السالف ذكرها أن الماجيروس (قصَّاب) قام بسلخ الخنزير في ضيعة أبوللونيوس عام ٢٥٠ق.م[٣٢]. وفي بردية تعود إلى القرن الثاني ق.م من أرسينوي حصل ماجيروس اسمه أريستارخوس Ἀρίσταρχος على امتياز سنوي لتوريد وذبح وبيع لحوم الخنازير في قرية يوهيميريا ودفَع ضريبة الخنازير[٣٣].

ومن العصر الروماني توجد أوستراكا من الصحراء الشرقية وقد علَّق ناشر الأوستراكا[٣٤] على محتواها بأنه خطابٌ يحمل العديد من التفاصيل غير المفهومة، وترجع الأوستراكا إلى بداية القرن الثاني الميلادي

κολοκύνθας κολυκυνθας ὀπτῶσιν. διὰ ταύτην οὖν τὴν αἰτίαν οὐθεὶς παρ' ἐμοῦ φακῆν ἀγοράζει αγοραζι ἐν τῶι νῦν καιρῶι. Δέομαι οὖν σου καὶ ἱκετεύω, εἴ σοι δοκεῖ, γενέ<ς>θαι μοι, ὥσπερ καὶ ἐν Κροκοδίλων πόλει πολι πεποιήκασι, βραδῦναι τῶι βασιλεῖ τοὺς φόρους ἀναπληροῦν. καὶ γὰρ τὸ πρωὶ εὐθέως παρακάθηνται τῆι φακῆι πωλοῦντες τὰς κολοκύνθας κολυκυνθας, καὶ οὐκ ἐῶσι πωλεῖν πωλιν τὴν [φακ]ῆν. εὐτύχει ευτυει.

[٢٩] نصحي، إبراهيم، *تاريخ مصر في عصر البطالمة*، ج.٣، القاهرة: مكتبة الأنجلوالمصرية، ١٩٨٨، ٣٢٦.

[30] P. Strasb. Gr. 9 827 1 (117 - 161 A.D.).

[٣١] نصحي، *تاريخ مصر في عصر البطالمة*، ٣٢٢.

[32] P. Lond. 7 2000 26.

[33] P. Giss. Univ. 12 (131 B.C.):

Ἀπολλωνίωι ἐπιστάτει [Εὐη]μερίας παρὰ Ἀριστάρχου τοῦ Ἀριστάρχου τοῦ ἐξειληφότος τὴν μαγειρικὴν καὶ τὸ εἰσαγώγιον τῶν ὑικῶν ἱερείων τῆς αὐτῆς κώμης [εἰς τὸ ..] (ἔτος). Ἀρφαήσιο[ς] τοῦ Σωτηρίχου τῶν ἐκ τῆς αὐτῆς πλεονάκις εἰσαγωγὰς ἱερείων πεποιημένου ἐν τῶι αὐτῶι ἔτει <καὶ> παρατεθυκ[ό]τος καὶ πεπρακότος ἱκανὰ ἱερεῖα ἐν τῆι κώ[μ]ηι [ἄν]ευ συντάξεως κ[αὶ] τῆς εἰθισμένης [συνχ]ωρήσεως .φ.. [..]αδεσ τῆι 16 τοῦ [Παχ]ὼν τοῦ αὐτοῦ (ἔτους) τῶι αὐτῶι τρόπωι [πα]ρ[α]θύσασ ἱερεῖα ιερειον η[.5] ἐκ τῆς .ενο.[.7 ἱε]ρεῖον παραπέπ[ρακε] ὅθ[ε]ν ἐπαγαγ[ὼν] ..[..]ο[.]την[.7] [.4] δεῖχα[.7].

[34] BINGET, J., et al eds., *Mons Claudianus: Ostraca Graeca et Latina I (O. Claud. 1 à 190)*, DFIFO 29, Le Caire: Institut Français d'Archéologie Orientale, 1992, 146.

(١٠٠ – ١٢٠م)، جاء فيها: "من ديونيسودوروس إلى ديوس، السيد والأخ، تحياتي. من فضلك... إرسل إليّ في كلاوديانوس (الصحراء الشرقية) من (الفُرن) الخاص بك باثنين ميناس (قطعتان) من اللحم وقَدَم (الكُرَاع) من الأولى (؟)... لأني أطهي بنفسي، حتى لو كان عندك مساعدًا (يقوم بالطهي)"[٣٥]. وفي بردية ترجع إلى مدينة كروكوديلوبوليس في إقليم أرسينوي عام ١٨٣م. وهي عبارة عن طلب مُقدَم من ماجيروس في العام الرابع والعشرين من عهد الإمبراطور كومودوس لمنح امتياز بيع وتمليح (تقديد) اللحوم فيقول: "إلى هيرونينوس وخايرياس وإلى جباة ضريبة الخنازير الآخرين، من أونيسيموس بن أميريمنوس وحفيد ألكيموس من حي الجمنازيوم، أرغب في أن أُمنح (منحي) بواستطكم حق بيع وتمليح اللحوم في قريتي ثيدليفيا وأرجياس للسنة الرابعة والعشرين الحالية... بشرط (على أن) أدفع إيجارًا سنوياً ستمائة دراخمة من الفضة (أدفع) منها دفعة كل شهر على أقساط متساوية، ولا يحق لي أن أؤجر من الباطن لماجيروس آخر. وبعيدًا عن الإيجار سيكون معي شابٌ (كمساعدٍ)؛ وذلك إذا كان (منحي ذلك الامتياز) يروق لك. (أنا) هيرونينوس استلمت نسخة من ذلك (الطلب). (أنا) ديديموس (أعمل) من خلال زويلوس، استلمت نسخة من ذلك (الطلب). العام الرابع والعشرين (من حكم سيدنا: الإمبراطور) أوريليوس كومودوس أنطونينوس قيصر. الخامس عشر (من شهر) بابه"[٣٦].

ولعل ما ورد في البردية السابقة أعلاه يُفسر الخطاب الخاص الذي ورد في الأوستراكا من الصحراء الشرقية، حيث يمكن ترجيح أن ذلك الخطاب كان موجهًا إلى الماجيروس (ديوس) والذي مارس بيع اللحوم في السوق، وأنه إلى جانب ذبح وبيع اللحوم كان طاهيًا لها في السوق، فيطلب ديونيسودوروس منه أن يُرسل له القطعتين من اللحم والقدم الأمامية/ الكُرَاع وغالبًا من خنزير، ليس من المطبخ أو الفُرن (كما ذكر ناشر الأوستراكا) وإنما من فُرْن محل القصَّاب (على حسب تفسيري)، خاصة أنه يطلب من ديوس ألا يقوم المساعد بطهي اللحوم لأنه يقوم هو بنفسه بطهي طعامه، وهو ما يجعل بردية مدينة كروكوديلوبوليس وأوستراكا كلاوديانوس تُعطيان معلومات وصورة متناسقة عن الماجيروس (القصَّاب). وربما يكون ربط الأوستراكا بالبردية هو تفسيرٌ منطقيٌ لما ورد بها ودوِّن على أنه غير مفهومٍ!

ومن الجدير بالذكر هنا الإشارة إلى ظاهرة تمليح اللحوم في الوثيقة التي ترجع إلى عام ١٨٣م. وهو معروف في مصر في تلك الآونة، ولكن تجدر الإشارة هنا إلى تفشي الوباء الأنطونيني[٣٧] عام ١٦٥م. في

---

35 O. Claud. 1 159 (100 – 120 A.D.):
Διονυσόδωρος Δίῳ τῷ κυρίῳ καὶ ἀδελφῷ χ<α>(ίρειν). καλῶς ποιήσεις ποιησις ἐκ τῆς παρουσίας τ̣ο̣μ̣ε̣ν̣ε̣ π̣ο̣ι̣ε̣ι̣ν̣ ἐν τῷ Κλαυδιανῷ ἐκ τοῦ ἰδίου ειδιου θερμαστίου καί μοι παρασχάμενος δίμνουν διμουν κρέως κρεος καὶ πόδα ἕνα 1 ἐκ τῆς πρώτης λύσις. καὶ ἐγὼ καιγω γὰρ αὐτὸς μάγειρος μαγιρος, εἰ καὶ συμπαραμαθη τής συνπαραμ̣α̣θ̣η̣τ̣η̣ς̣ σοι. ἐρρῶσθαί σε [εὔχομαι].

36 SB 12 10923 (183 A.D.) = P. Mich. 12 628:
[Ἡ]ρωνίνῳ καὶ Χαιρέᾳ καὶ τοῖς λοιπ(οῖς) ἐπιτ(ηρηταῖς) ὑικῆς παρὰ Ονη̣σ̣ί̣μ̣ου Ἀμερίμνου τ[ο]ῦ Ἀλκίμου ἀ[π]ὸ ἀμφ̣ό̣[δ]ου Γυμνασίου. Βούλομαι ἐπιχωρηθῆναι παρ' ὑμῶν κρεοπωλικήν κρεοπολικην καὶ ταριχηρὰν κώμης Θεαδελφείας καὶ Ἀργιάδος αργειαδος πρὸς τὸ ἐνεστὸς 24 (ἔτος) θυειν ἐπὶ τῷ τελέσαι τελεσ̣ο̣ι̣ ὑπὲρ φόρου τοῦ ἔτους ἀργ(υρίου) (δραχμὰς) ἑξακοσίας 600 ὧν καὶ τὴν ἀπόδοσιν ποιήσομαι κατὰ μῆνα τὸ αἰροῦν ἑξ ἴσου. οὐκ ἐξέσται δέ μοι ἑτέρῳ μαγείρῳ μετα [μ]ισθοῦν μετα[μ]ισθοιν, καὶ ἔξω σὺν ἐμοὶ [χ]ωρὶς φόρου νεανίσκον ἕνα 1 [έ]ἀ̣ν φαίνηται ἐπιχω(ρῆσαι). 0 Ἡρωνῖνος [ἔς]χον τούτο<υ> τουτο τὸ ἴσον. 0 Δίδυμος ζιδυμος [δι]ὰ Ζωίλου ἔσχον τούτου [τ]ὸἴ 0 (ἔτους) 24 Αὐρηλίου Κομμόδου Ἀ[ν]τωνίνου Καίσαρος τοῦ κυρίου Φαῶφι 15.

[٣٧] عن الوباء الأنطونيني اُنظر:

DOI 10.21608/jguaa.2023.174938.1276

أرجاء الإمبراطورية الرومانية في عهد الإمبراطور ماركوس أوريليوس (١٦١–١٨٠م)، والذي ربما ساعد على انتشار عملية تمليح اللحوم، فمن المعلوم أن ذلك الوباء استمر انتشاره حتى عهد الإمبراطور كومودوس (١٨٠–١٩٢م)، وراح ضحيته أعدادٌ كبيرة من البشر والحيوانات أيضًا؛ لذلك لا أستبعد انتشار اللحم المُملح بشكلٍ كبير بعد ذلك الوباء لحفظ وتخزين اللحوم، وربما لإخفاء الطعم الفاسد لها.

وعمومًا، من خلال ما سبق يمكن القول: إن ممارسة الماجيروس للقِصَّابة في السوق كانت أمرًا مسموحًا لكنه يتم بعد الحصول على إذن وموافقة من الحكومة في مصر خلال العصرين البطلمي والروماني، ومعها يدفع ضريبة الخنازير، كما يمكن طلبْ (استئجار) الماجيروس القصَّاب لذبح وتقطيع اللحوم في القصور أو البيوت مقابل أجرٍ.

١,٤. الماجيروس الخاص:

بَدَا للماجيروس في وثائق بردية أن له حسابات خاصة به، كان أقدمها في وثيقة بردية كُتبت في فلسطين (٢٦٠–٢٥٨ق.م) ووجدت في فيلادلفيا، وهي عبارة عن حساب من فلسطين لماجيروس ويُفترض أنه حساب قمح لأن الوارد بها كلها حسابات حبوب[٣٨]. كذلك قائمة حساب من فلسطين أخرى تعود إلى ٢٥٩ق.م بها حسابات متعددة لأكثر من ماجيروس[٣٩]. وهو ما يشير إلى مزاولة بعض الماجيروي لعملهم خارج مصر ولحسابهم الخاص. وجدير بالتنويه هنا أنا فلسطين كانت ضمن أملاك مصر، وذلك بعد أن استولى عليها بطلميوس الأول/ سوتير عام ٣١٢ق.م في إطار حملته للسيطرة على جوف سوريا حيث كان يشمل الجوف فلسطين[٤٠].

أما الوثيقة البردية من أرسينوي والتي تعود إلى عام ٢٥٥ق.م ويوجد بها حساب يومي للايصالات والمصروفات لمدة شهر تقريبا من ٢٩ بؤونة إلى ٢٢ أبيب، فإنها تحتوي على حساب الماجيروس موسايوس Μουσαῖος في شراء خشبٍ (غالبًا لاستخدامه في الطهي) بقيمة ٩ دراخمات و ٤ أوبول[٤١]. وفي وثيقة أخرى من أوكسيرينخوس ترجع إلى الربع الأخير من القرن الأول ق.م (٢٥–١ق.م) يوجد حسابٌ خاص للماجيروس لوكينوس في العمود الثاني ضمن ثلاثة حسابات خاصة في ثلاثة أعمدة: الماجيروس

ELLIOTT, C. P., "The Antonine Plague, Climate Change and Local Violence in Roman Egypt", *Past and Present*, 231, May 2016, 3-31.

[38] P. Lond. 7 2148 (260 - 258 B.C.):
ε̣λα[c ?] καὶ πα[c ?] μαγείρωι [c ?] ὡσαύτως [c ?] [c ?]τῳ[c ?] 0 εἰσὶν χ(οίνικες) 2 ἀλλ' ἀπέφαινεν χ(οίνιξ) 1 δεδόσθαι [c ?].[c ?]ς[c ?].

[39] P. Lond. 7 1930 (259 B.C.):
μαγείρωι κο(τύλαι) 3
μαγείρωι κο(τύλαι) 3
[μ]α̣γείρωι κο(τύλαι) 6
μαγε]ί̣ρωι κο(τύλαι) 4̣

[40] STROOTMAN, R., "The Ptolemaic Sea Empire", In *Empires of the Sea: Maritime Power Networks in World History*, edited by Strooman, R., Eijnde, F. van den, and Wijk, R. van, Leiden and Boston: Brill, 2019, 120, 121.

[41] P. Lond. 7 2167 (255 B.C.) = P. Cairo Zen. 2 59176 195:
εἰς ἀνήλωμα (δραχμαὶ) 9 (ὀβολοὶ) 4 Μουσαίωι μαγείρωι εἰς ξύλα ἡμερῶν

لوكينوس Λογκῖνος ٦ دراخمات ثم ٤ دراخمات[٤٢]. ويُعلِّق ناشر البردية أنه لا يمكن تحديد الغرض الدقيق لتلك الحسابات[٤٣]، وربما هذا تفسيرها المنطقي أنها حسابات خاصة لماجيروس خاص.

وظهر الماجيروس بشكلٍ صريح في إحدى الوثائق البردية من أوكسيرينخوس كطاهي اللحوم (الوجبات) بالطلب، حيث تحتوي على حساب (فاتورة) اللحوم الشهرية التي تم بيعها لماجيروس؛ وذلك إما في عصر الإمبراطور كومودوس في ٢٨ نسيء عام ١٨٣م. أو في عهد الإمبراطور كاراكلا في ٢٨ نسيء عام ٢١٥م. كما يذكر ناشر البردية: (وجه الوثيقة، العمود الأول) "الرابع (من شهر) توت، العام الرابع والعشرين: أربعة أرطال من اللحم، زوج من الأرجل (أَكْرُع/ أَكَارع)، لسان، خطم (أنف) واحد. (اليوم) السادس: نصف رأس باللسان. (اليوم) الحادي عشر: رطلان من اللحم، لسان واحد، زوج من الكلاوي. (اليوم) الثاني عشر: رطل واحد من اللحم، قفص صدري. (اليوم) الرابع عشر: رطلان من اللحم، قفص صدري. (اليوم) السادس عشر: ثلاثة أرطال من اللحم. (اليوم) السابع عشر: رطلان من اللحم ولسان واحد. (اليوم) الثامن عشر: لسان واحد. (اليوم) الواحد والعشرون: معدة (كِرْشُ)". (العمود الثاني): "(اليوم) الثاني والعشرون: معدة (كِرْشُ)، زوج من الكلاوي. (اليوم) الثالث والعشرين: رطلان من اللحم، معدة (كِرْشُ)، زوج من الأَكْرُع. (اليوم) السادس والعشرون: لسان واحد. (اليوم) الثلاثون: قفص صدري. وقبل ذلك في (شهر) مسري (اليوم) الثامن عشر: رطلان من اللحم ومعدة (كِرْشُ) وزوج من الكلاوي. (اليوم) الواحد والعشرون: قفص صدري. (اليوم) الثالث والعشرون: نصف رأس باللسان وزوج من الكلاوي. (اليوم) الرابع والعشرين: رطلان من اللحم وزوج من الكلاوي. (اليوم) الخامس والعشرون إلى تريفون Τρύφων: رطلان من اللحم وأذن وكُرَاع وزوج من الكلاوي. (اليوم) التاسع والعشرون: رطلان من اللحم وزوج من الأَكْرُع ولسان واحد. (اليوم) الثاني من أيام النسيء لسان واحد. (اليوم) الثالث من أيام النسيء قفص صدري". (ظهر الوثيقة، العمود الثالث): "حساب الماجيروس"[٤٤].

ويمكن من خلال تلك الوثيقة البردية استنتاج: أولًا: أن كاتب الوثيقة ماجيروس (قصَّاب) في السوق يدوِّن حسابه الخاص للطهي، وربما حساب ماجيروس (طاهٍ) آخر يعمل بشكلٍ خاص. ثانيًا: كمية أصناف اللحوم في اليوم الواحد تكفي وليمة خاصة وهو ما يُشير أنه طلبٌ محددٌ، فضلًا عن تفاوت الكمية عن بعضها في الأيام غير المتتالية، مما يعني أنها ليست لأسرة واحدة أو لشخصٍ واحد. ثالثًا: تدوين الوثيقة أنها حساب ماجيروس λόγος μαγείρου يُشير إلى أن الماجيروس ليس ماجيروسًا في البيوت؛ لأنه مُسجل

---

42 P. Wash. Univ. 1 49 17 (25 - 1 B.C.):
Χηνα.( ) Λογκῖνος μάγειρος μακιρος Μάκιρος (δραχμαὶ) 6 · (δραχμαὶ) 4

43 SCHUMAN, V. B. (ed.), *Washington University Papyri I: Non-Literary Texts (Nos. 1-61)*, Scholars Press for the American Society of Papyrologists, 1980, 58.

44 P. Oxy. 1 108 (183 A.D.) or (215 A.D.):
Θὼθ **4** 24 (ἔτους), κρέως μν(αῖ) 4, ἄκρα 2, γλῶσσα μία 1, ῥυγχίον 1. **6**, γλωσσοπωγώνιον γλωσοπωγωνιον. **11**, κρέω(ς) μν(αῖ) 2, γλῶσσα μία 1, νεφρία 2. **12**, κρέω(ς) μν(ᾶ) 1, στέρνα μία 1. **14**, κρέω(ς) μν(αῖ) 2, στέρνα 1. **16**, κρέως μν(αῖ) 3. **17**, κρέω(ς) μν(αῖ) 2, γλῶσσα μία 1. **18**, γλῶσσα μία 1. **21**, κοιλία. **22**, κοιλία, νεφρία 2. **23**, κρέω(ς) μν(αῖ) 2, κοιλία 1, ἄκρα 2. **26**, γλῶσσα μία 1. **30**, στέρνα μία 1. 0 καὶ πρὸ τούτων Μεσορὴ **18**, κρέως μναῖ 2, κοιλία 1, νεφρία 2. **21**, στέρνα 1. **23**, γλωσσοπωγώνιον 1, νεφρία 2. **24**, μναῖ 2, νεφρία 2. **25**, Τρύφωνι μναῖ 2, ὠτίον 1, ἄκρον 1, νεφρία 2. **29**, μναῖ 2, ἄκρα 2, γλῶσα 1. ἐπαγομένων **2**, γλῶσσα 1. **3**, στέρνα 1. Λόγος μαγείρου.

DOI 10.21608/jguaa.2023.174938.1276

على حسابه الشخصي؛ وذلك فضلًا عن أن تلك البردية تُفسر الحسابات الخاصة للماجيروس في الأربع وثائق السابقة.

٢. الحياة الاقتصادية للماجيروس:

يمكن إلقاء الضوءِ على مَعِيشَة الماجيروس الاقتصادية من خلال البرديات المتاحة التي تناولت لمحات عن ماديات الماجيروس، مما تسمح بتقسيم العرض إلى أولًا: الضرائب التي كان يدفعها. وثانيًا: القروض. لكن قبل دراسة أولًا وثانيًا جدير بالذكر هنا طرح حالة الماجيروس المادية في مصر من خلال ما ورد في الوثائق البردية خلال العصرين البطلمي والروماني، والتي تُعطينا أربع إشارات عن الوضع المادي الجيد –إلى حد ما– للماجيروي (ليسوا من عبيد القصور) بدايةً من العصر البطلمي؛ فقد ارتبطت حرفته بمتعة ولذَّة الأكل مما زاد من الحاجة إليها باستمرار خاصة من الأغنياء وميسوري الحال. وفي هذا السياق توجد قائمة حسابٍ بنكي موجودة في محتوى بردية من هيراكليوبوليس وترجع إلى الفترة (١٩٩–١٥٠ق.م) وقد ورد فيها اسم الماجيروس دابرياس بن لوسيماخوس Δαβρέας Λυσίμαχος في السطر ١٢٧ ولكن قيمة مبلغ حسابه مفقودة[٤٥]. كما توجد بردية من مدينة ديوس (شرق طيبة) ترجع إلى بؤونة عام ١٨٢ق.م وهي مستند عبارة عن إيصال شراء منزل ماجيروس بمبلغ ١٣٠٠ دراخمة في مزاد علني[٤٦]؛ وذلك بعد أن قام كاتب القرية بالإبلاغ عن منزلٍ بدون مالك بعد وفاة مالكه الماجيروس ماراساتوس Μαρασᾶτος دون أن يترك وريثًا أو وصية. فأصبح المنزل ملكًا للملك البطلمي (بطلميوس الخامس/ إبيفانيس)[٤٧]. ومن خلال ثمن

[45] P. Tebt. 3 890 127 (199 - 150 B.C.):
Δαβρέαι Λ[υ]σιμάχου ὥστε μαγείρωι [c ?]

[46] P. Haun. 1 11 3 (182 B.C.):
…τραπέζης ἀνένεγκ' ἐν λήμματι τῶι βασιλεῖ, Δάμων Ἀπολλωνίου τῶν Πτολεμαίου τοῦ Παυσανίου τιμὴν οἰκίας ἧς ἀναγράψαι Ἀρνοῦφιν τοπογραμματέα ἐπιδεδωκέναι αὐτῶι Ἰμούθην κωμογραμματέα ὑπάρχειν ἐν Χρυσοπόλει ἐν τοῖς ἀδεσπότοις, ἣ ἦν Μαρασᾶτος Μαγείρου, τῆς προτεθείσης εἰς πρᾶσιν ἐν Διὸς πόλει τῆι μεγάληι ἔτους 23 Χοίαχ 28 διὰ Πτολεμαίου τοῦ ἐπὶ τῶν κατὰ τὴν Θηβαίδα καὶ Θέωνος τοῦ βασιλικοῦ γραμματέως συνπαρόντων καὶ αὐτοῦ Διονυσίου καὶ Ἀρνούφιος τοῦ τοπογραμματέως καὶ Ἰμούθου κωμογρ(αμματέως), Μεγισθένους φρουράρχου, Λίχα ἀρχιφυλακίτου, Ἀριστογένους τῶν μεθ' Ἱππάλου ἡγεμόνων, Ἰασίβιος ἐπιστάτου ἱππαρχίας καὶ ἄλλων πλειόνων διὰ κήρυκος Τιμάρχου τῶν στρατιωτῶν, καὶ τῆι 29 καὶ 30 προκηρυχθείσης συνπαρόντων τῶν αὐτῶν διὰ κήρυκος τοῦ αὐτοῦ, κυρωθείσης δὲ τῆι 1 τοῦ Τῦβι συνπαρόντων τῶν αὐτῶν καὶ Χορχώνσιος καὶ Χονοφρείους ἱερέων ιερειων τοῦ Διὸς διὰ κήρυκος τοῦ αὐτοῦ καὶ μετὰ τὸν Πτολεμαίου τοῦ ἐπὶ τῶν κατὰ τὴν Θηβαίδα θηβαδα καὶ Θέωνος τοῦ βασιλικοῦ γραμματέως χωρισμὸν προκηρυχθείσης τῆι 5 τοῦ αὐτοῦ μηνὸς συνπαρόντων καὶ τῶν εἰθισμένων ειθεισμενων διὰ κήρυκος τοῦ αὐτοῦ καὶ οὐθενὸς κουθενος πλεῖον ὑφισταμένου κυρωθῆναι τῶι διασαφουμένωι, ἐφ' ὧι τάξεται ἐν (ἔτεσι) 2 χαλκοῦ πρὸς ἀργύριον 1300 ἐν μὲν τῶι 24 (ἔτει) 650, παραχρῆμα 650. τέτακτ[αι δ]ὲ τὴν πᾶσαν τιμήν παραχρῆμα χαλκοῦ πρὸς ἀργύριον δραχμὰς χιλίας τριακοσίας 1300, ἐφ' ὧι κυριεύσει τῆς οἰκίας καθὰ καὶ οἱ πρότεροι κύριοι ἐκέκτηντο. τέτακται δὲ καὶ τὴν εἰκοστὴν καὶ τὰ ἄλλα ταλλα τὰ καθήκοντα.

تُشير تلك البردية إلى حساب الملك الخاص الذي يشمل ثمن بيع البيوت والأراضي التي لم يعد لها مالكون شرعيون، وينفصل عن خزانة الملكية/ الدولة الذي كان يختص بحسابات الدخل والخرج والذي يرأسه وزير المالية من بداية الحكم البطلمي في مصر، ومن أوائل القرن الأول ق.م أصبح يوجد خزنة الحساب الخاص إلى جانب الخزنة الملكية والمشرف عليها هو الأيديوس لوجوس مشرف حساب الملك الخاص. أُنظر:

MUHS, B.,"The Ptolemaic Period (332-30 BC)", In *The Ancient Egyptian Economy 3000-30 BC*, edited by Muhs, B., Cambridge University Press, 2016, 211-252.

[47] LARSEN, T. (ed.)., *Papyri Graecae Haunienses*, Hauniae, 1942, 62-64.

المنزل يتضح غنى الماجيروس ماراساتوس خلال فترة معروف عنها الضعف وتدهور حالة مصر الاقتصادية وذلك من بداية حكم بطلميوس الرابع وابتداء الصراع الأسري[٤٨]. وهو ما يؤكد على استغلال الماجيروس لطبيعة عمله التي كانت تُتيح له العمل مع الأغنياء بشكلٍ خاص، مما سمح له بعيش حياة كريمة في وقت الأزمات.

ومن العصر الروماني، أشارت قائمة مدفوعات ترجع إلى القرنين الثاني والثالث الميلادي امتلاك ماجيروس ٣٠ من الماعز[٤٩] ومن الواضح أن ذلك الماجيروس قصَّابٌ. ووجدت قائمة رسمية سنوية من كاتب قرية موخيس في بردية BGU والتي ترجع إلى العام من ٢٩ مسري ١٥٧م. إلى ٢٨ مسري ١٥٨م. والتي تحوي قائمة بشيوخ القرية وأصحاب الثروات، ذُكر في السطر ١٢ منها اسم: بيسبتيس بن أورسينوفيس حفيد خروسيوس χρύσεος الماجيروس بثروة قيمتها ٤٠٠ دراخمة[٥٠]. وعمومًا، ظل الماجيروس حِرَفيًا مطلوبًا وعليه إقبال في مصر إلى نهاية العصر الروماني؛ فبردية أوكسيرينخوس من نهاية القرن الثالث الميلادي (السالف ذكرها) وتحتوي على رسالة فحواها أن ماجيروسين/ طاهيين ذهبا للعمل الشخصي ولكنهما بقيا فترة طويلة هناك، وبها يطلب المُرسِلان عودة الماجيروسيين لأن في حاجة إليهما: βραδύνουσι μήποτε αύτῶν χρεία γένοιτο εύθέως αύτοὺς ἐξέλασον وهو ما يؤكد على رواج عمل الماجيروس[٥١].

٢,١. الضرائب:

دفع الماجيروس في مصر خلال العصرين البطلمي والروماني العديد من الضرائب المتنوعة للحكومة، خاصة أنه مارس حرفته في أكثر من مكانٍ: بيوت الأغنياء وفي الأسواق؛ ذلك فضلًا عن الماجيروس الخاص الذي مارس عمله على نطاقٍ واسع. وبأكثر من شكل: قصَّاب وطاهي اللحوم في السوق، وطاهي الأكلات، وطاهي الوجبات، وطاهي المناسبات. ويمكن رصد تلك الضرائب من خلال مدفوعات الماجيروس في قوائم الضرائب التي ترجع إلى العصرين. في العصر البطلمي، يوجد في بردية من هيراكليوبوليس قائمة مدفوعات الضرائب المختلفة التي ترجع إلى القرن الثالث ق.م في الفترة (٢٧٥–٢٢٥ق.م) خلال فترة حكم الملوك البطالمة الأوائل، وقد ورد بها اسم الماجيروس دابرياس Δαβρέας في قائمة مدفوعات **ضريبة الحرفيين:** "في ١ من شهر طوبة دفع الماجيروس دابرياس مبلغ ٤ أوبول" وهو مبلغ أكبر من مبلغ بائع

[٤٨] بَدَا تدهور حالة مصر الاقتصادية منذ أواخر عهد بطلميوس الثالث، وأخذت الحالة تسوء باطراد، ويدل علي ذلك ما ورد في حجر رشيد عام ١٩٦ق.م على مدى سوء الحالة الاقتصادية في عهد بطلميوس الرابع وخلال حكم بطلميوس الخامس، ولا أدل على سوء حالة مصر خلال القرنين الثاني والأول ق.م من نقص عدد سكان القرى وقلة الأيدي العاملة وتدهور قيمة العملة وارتفاع الأسعار. أُنظر: نصحي، *تاريخ مصر في عصر البطالمة*، ١١١.

See also: VANDORPE, K., "The Ptolemaic Period", In *A Companion to Ancient Egypt* 1, edited by Lloyd, A., 159-179, Wiley-Blackwell, 2010, 164-165.

[49] P. Gron. 3 12 (2nd – 3rd century):
…μαγείρῳ αἰγῶν 30.

[50] BGU 1 6 12 (157 – 158 A.D.):
Βυσβεῖτις Βεσβεῖτις Ὀρσενούφεως τοῦ Χρυσᾶ μάγειρος [ἔχ(ων) π]όρο(ν) (δραχμῶν) 400

[51] P. Oxy. 1 118.

DOI 10.21608/jguaa.2023.174938.1276

الحبوب σιτοκάπηλος ويُدعى باسياس Πᾶσις ومبلغ الغسَّال ويُدعى أوسيوريوس Ὀσεῦριος اللذان دفعا –كلٌ على حِدَة– في نفس اليوم ٣ أوبول/ ٢ من البرونز[٥٢]. كذلك **ضريبة الملح** فيذكر سجل ضريبي لقرى في إقليم أرسينوي: ليسيماخيس وتريكومياي ولاجيس، ويرجع إلى الفترة (٢٥٤–٢٣١ق.م) اسم الماجيروس بطلميوس Πτολεμαῖος[٥٣]. ومن المتوقع أن الطهاة قد دفعوا تلك الضريبة بتفاوت؛ وذلك لارتباط عمل بعضهم بشراء الملح بكميات مختلفة[٥٤] (لتمليح اللحوم واستخدامه في الطهي). كما دفع الماجيروس للتجارة في اللحوم **ضريبة الخنازير**، فقد ذكرت بردية Giss من قرية يوهيميريا (سبق ذكرها) في أرسينوي في عام ٢٥٠ق.م أن الماجيروس حصل على امتياز القِصَابة في السوق ودفع ضريبة الخنازير[٥٥]. كذلك سجل آخر شهري لقرية غوران في نفس الإقليم في الفترة (١٦ بؤونة إلى ١٥ أبيب من عام ٢٢٩ق.م) يذكر دفع ماجيروس لضريبة الخنازير ولكن اسمه مفقودٌ[٥٦]، ومن الواضح أن الماجيروس الذي ارتبط عمله بالخنازير كان يدفع ضريبتها.

وفي العصر الروماني، توجد قائمة مدفوعات عن الماشية **(ضريبة المواشي)** ترجع إلى القرنين الثاني والثالث الميلاديين (سبق ذكرها) وبها دفّع ماجيروس مبلغًا غير واضح عن ٣٠ من الماعز ملكه[٥٧]، كما يوجد في محتوى قائمة المحاسبة السنوية في المسائل الضريبية مع تعريفة **ضرائب السوق** في بردية من أوكسيرينخوس والتي ترجع إلى شهر مسري ١٤٣م. مذكور فيها أن الماجيروس دفع اثنتا عشرة دراخمة[٥٨] وهي الضريبة العامة عن القَصَّابين، بصورة شهرية عن كل محل قِصَابة من المحلات العمومية. وفي بردية[٥٩] من عام ١٨٣م. (سبق ذكرها) من مدينة كروكوديلوبوليس، وهي عبارة عن طلب مُقدَّم إلى جباة ضريبة الخنازير من ماجيروس للحصول على امتياز القِصَابة وتجارة وطهي اللحوم في السوق.

ومن خلال ما سبق من الضرائب المتنوعة التي دفعها الماجيروس وسجلتها الوثائق البردية من العصرين يتضح قدرٌ كبيرٌ من الالتزامات المالية المقررة على حرفته وعلى تجارته وأملاكه، وهو ما يعني نشاطًا اقتصاديًا في مجتمع مصر خلال العصرين البطلمي والروماني.

---

[52] SB 10 10447 6 7 (275 - 225 B.C.):
... καὶ Πᾶσις σιτοκάπηλοι εἰς τὸν Τῦβι 1(ὀβολοὶ 3) (χαλκοῦ 2) [c ?].τας τὸ παρὰ Δαβρέου μαγείρου [c ?] χειρωνα(ξίου) εἰς τὸν Ἀθὺρ (ὀβολοὶ 4) [c ?] καὶ Φαυάτης ὁ παρὰ Πολυετρίου [c ?] τὸ παρὰ Ὀσεῦριος πλύνου[c ?] • εἰς τὸν Τῦβι χα(λκοῦ) 2(ὀβολοὶ 3)

[53] P. Count. 23 96(254 – 231 B.C. = P. Count. 26 162 = CPR 13 4:
ἐπ(ὶ τὸ αὐτὸ) ? Πτολεμαῖος μάγειρος

[٥٤] كانت ضريبة الملح مرتفعة تُثقل كاهل الناس في مصر من العصر البطلمي، ولا سيما أنها كانت تُحصَّل بدقة. وغالبًا ما كان مقدار تلك الضريبة يتوقف على مقدار الملح الذي يشتريه الناس. أُنظر: نصحي، *تاريخ مصر في عصر البطالمة*، ٣١٧.

[55] P. Giss. Univ. 1 2.

[56] P. Count. 3 30 (229 B.C.) = P. L. Bat. 34 23 30:
[----------] μάγειρος ὑικῶν α

[57] P. Gron. 3 12 (2nd – 3rd century):
[c ?]..ειναι παρὰ μαγείρῳ αἰγῶν 30 ά.[c ?]

[58] SB 16 12695 19 (143 A.D.):
μαγείρω(ν) κοιν(οῦ) (δραχμὰς) 12, κοινείω(ν) ἑκ(άστου) ἐργ(αστηρίου) κατὰ μῆ(να) .

[59] SB 12 10923 = P. Mich. 12 628.

٢,٢. القروض:

سجلت ثلاث وثائق بردية من العصر الروماني قروضًا للماجيروي في مصر، الوثيقة البردية الأولى من أرسينوي وترجع إلى الفترة (١٧٥–٢٢٥م) وتُسجل عقدًا رسميًا (إيصال) لقرض بنكي للماجيروس أونيسيموس Ὀνήσιμος بقيمة ١٥٠ دراخمة[٦٠]. والبردية الثانية ترجع إلى عام ١٩٥م. من كارانيس هي عبارة عن إيصال لسداد قرضٍ للماجيروس أميريمنوس Ἀμέριμνος بقيمة ٣٠٠ دراخمة[٦١]. والبردية الثالثة مجهولة الأصل وترجع إلى العام الثالث من عهد سيرفيوس الإسكندر من مسري عام ٢١٩م. إلى مسري عام ٢٢٠م. وهي عبارة عن التماس للإعفاء من الانتهاكات المالية التي تُرتكب باسم الالتزام. فيشكو صاحبُ الالتماس من أنه على الرغم من أنه شغل منصب اليوثينيارخ εὐθηνιάρχης أي المسؤول عن المؤن والإمدادات الغذائية في العام السابق، وقدم قروضًا للماجيروي بقيمة ١٠٠٠ دراخمة، وبالتالي كان يحق له تركه بلا مشاكل في العام الحالي، فقد تمت مطالبته في العام الحالي لإسهام مرة أخرى في نفس المكتب، وكذلك في نفقات وظيفة الأجورانوموس ἀγορανόμος (مراقب السوق): "الآن أسهمت خلال الشهر الأول للمكتب في السنة الثانية الماضية دون أي تقصيرٍ في الأمور المتعلقة بالمكتب؛ لذلك كان من المناسب أنه في العام الحالي، وفقًا للقرار الحالي، لن أشعر بالقلق على الإطلاق. بدلًا من ذلك، اضطررت إلى منح الماجيروي مبلغ ١٠٠٠ دراخمة كقروضٍ، ومن المؤكد أن هذه ستُضاف لي مقابل وقتي في منصبي، وبصرف النظر عن هذا، فقد طُلب مني ٥٠٠ دراخمة كقرضٍ من الأجورانوموس للعام الحالي... أتوسل، سيدي الاستراتيجوس، أن توافق بشدة على هذا الالتماس..."[٦٢].

ومن خلال تلك البرديات الثلاث يتبين وجود حالات قروض لأكثر من ماجيروس، والبردية الأولى تسجل مبلغ (١٥٠ دراخمة)، والبردية الثانية أعلاه فتدل على قدرة الماجيروس على سداد مبلغ (٣٠٠ دراخمة). أما البردية الثالثة فهي تُشير إلى عددٍ من القروض للماجيروي في السوق بقيمة (١٠٠٠ دراخمة) خلال سنة واحدة، ولا تحوي فترة تولي صاحب الالتماس أية قروض لحرفٍ أخرى غير حرفة الماجيروس، وربما مبلغ (٥٠٠) دراخمة المُطالب بهم في السنة التالية كانت أيضًا لأفراد من تلك الحرفة (الماجيروي) إذ لم يذكر جديد عنهم[٦٣]!

---

60 P. Mil. 1 2 58 (175 – 225 A.D.):
[c ?]..... [c ? δρα]χμὰς ἑκατὸν [πεντήκοντα 150 c ? ε]ίς μῆνας [c ? ἀπὸ τοῦ ἐνεστῶτ]ος μηνὸς τόκου δραχμῆς μιᾶς 1 τῇ μνᾷ τὸν μῆνα ἕκαστον καὶ ἐπάναγκον ἀποδώσειν αποδωσιν τοὺς περὶ τὴν Ὀνήσιμον τῷ Ἰσχυρίωνι τὸ προκείμενον κεφάλαιον καὶ τοὺς τόκους ἐν μηνὶ Παῦνι τοῦ ἐνεστῶτος ἔτους ἀνυπερθέτως, γεινομένης αὐτῷ τῆς πράξεως ἔκ τε τοῦ ὁμολογοῦντος καὶ ἐκ τῶν ὑπαρχόντων αὐτῷ πάντων καθάπερ ἐκ δίκης.0 Ὀνήσιμος Ἀμερίμνου ἔχω τὰς τῆς χρήσεως κεφαλαίου δραχμὰς ἑκατὸν πεντήκοντα 150 καὶ ἀποδώσω αποδωισωι ... τοὺς τόκους καθὼς πρόκειται. Ἰσίδωρος Ἥρωνος ἔγραψα ὑπὲρ αὐτοῦ ἀγραμμάτου. Σαθρὼ ἐπικ( ) Ὀνήσιμος μάγειρος μαγιρος

61 SB 12 11119 (195 A.D.) = P. Mich. Mchl. 18:
Πτολεμαῖος Πτολεμαίου ἑκ μέρους ἀγ<ο>ρανομήσαα γρανομηϛας Ὀνησίμῳ Ἀμερίμνου μαγείρῳ μαγιρω χαίρειν. ἀπέχω παρὰ σοῦ ἃς ἔσχες εἰς ις λόγον προχρείας προχριας ἀργυρίου δραχμὰς τριακοσίας 300 καὶ οὐδέν σοι ἐνκαλῶ. (ἔτους) τρίτου Λουκίου Σεπτιμ[ί]ου Σεουήρου Περτίνακος Σεβαστοῦ. Φαρμοῦθι 8.

62 P. Leit. 7 7-8 (219 - 220 A.D.) (223 – 224 A.D.):
τοῖς μὲν μαγείροις ἠναγκάσθην εἰς προχρείας λόγον δοῦναι δραχμὰς χιλίας χειλιας 1000·

63 P. Leit. 7 11:
τοῦ ἐνεστῶτος ἔτους [ά]γορανόμων εἰσεπράχθην ἄλλας δραχμὰς πεντακοσίας 500

DOI 10.21608/jguaa.2023.174938.1276

٣. الحياة الاجتماعية للماجيروس:

أسماء الماجيروي في مصر الواردة في الوثائق البردية والأوستراكا البطلمية والرومانية تُشير إلى أن حرفة الماجيروس قد مارسها غير المصريين من الإغريق من بداية العصر البطلمي (من عهد الملك بطلميوس الأول/ سوتير). **(أُنظر الجدول التالي)**. ولا شك أن هؤلاء الذين مارسوا عملهم في مجتمع مصر خلال العصرين كانوا فئة متميزة عن باقي الحرفيين الذين يخضعون للمراقبة؛ لأن عملهم الخاص كان يتم وراء الأبواب؛ وذلك كما يُفهم عنهم من بردية قوانين الدخل من أرسينوي والتي ترجع إلى فترة عامين من بابة ٢٥٩ق.م إلى بابه ٢٥٧ق.م، كان ذلك في سياق الكلام عن قانون عمل الماجيروس: "يجب على كل ماجيروس استخدام شحم (سمن) الخنزير كل يوم بحضور الملتزم، ولا يجوز بيعه كشحم لأي شخص بأي ذريعة، أو إذابته أو تخزينه. إذا عصوا (ذلك) يجب على كل منهم أن يدفع لملتزم الزيت عن كل يوم خزن فيه شحم الخنزير ٥٠ دراخمة. لكن من الصعب رؤية تطبيق هذه القوانين الرائعة، باستثناء المطابخ التي يتم فيها الطهي لعدد كبير من الأشخاص، على سبيل المثال لفوجٍ أو تجمعٍ، فمن المستحيل أن تكون المطابخ الخاصة خاضعة لاقتحام الملتزم"[٦٤]، ويتبين من خلال تلك الوثيقة طبيعة عمل الماجيروس التي ارتبطت بيوميات وخصوصيات الناس في المجتمع المصري وجعلته يجتاز البُنْيَان والأَبْدَان!

إذن، تميزت فئة الماجيروي–ما عدا الماجيروس من عبيد القصور– عن باقي فئات الحرفيين وذلك لارتباطها بغريزة إنسانية حياتية لا غنى عنها، وبالتالي امتلك أصحاب فنّ طهي الطعام القدرة على إسالة لُعاب وإثارة شهية الغني والفقير على حدٍ سواء في البيوت والأسواق. ومن هذا المنطلق عاشت تلك الفئة الفنّية معتدَّة بنفسها وبزهْوٍ كبير، وقد كتب المؤرخ أثينايوس في كتابه "مأدبة الحكماء"[٦٥]عن الماجيروي/ الطهاة المتفاخرين في بلاد اليونان فكان التفاخر والتبجح جزءًا من طبيعتهم في المجتمع. وفي هذا السياق توجد واقِعة تُشير إلى تَطَاوُل من تلك الفئة في مصر داخل وثيقة بردية من أوكسيرينخوس ترجع إلى القرن الثالث الميلادي (٢٠٠–٢٩٩م)[٦٦] وتُشير إلى وقاحة زوجة ماجيروس وتعديها على شخصٍ بالألفاظ

---

[64] P. Rev. Laws 50 14 – 51 5 (259 – 258 B.C.):
οἱ δὲ μάγειροι τὸ στέαρ καταχράσθωσαν καθ' ἡμέραν [ἐ]ναντίον τοῦ τὴν ἐλαικὴν ἔχοντος. αὐτὸ [δὲ] καθ' αὐτὸ μηδενὶ πωλείτωσαν παρ[ευ]ρέσει μη[δε]μιᾶι μηδὲ συντηκέτωσαν μηδὲ ἀπ[ο]τιθέσθωσαν· εἰ δὲ μή, ἀποτινέτω ἕκαστος <ὅ τε ἀποδόμενος κ[αὶ ὁ πρι]άμενος> τῶι τὴν ἐλαικὴν πριαμένωι <καθ'> ⟦ἑκάστην ἡμέραν⟧ <ἕκαστον ὧν ἂν πρίηται[ι]> (δραχμὰς) 50. οἰδ' ἐλα[ι]ουργοῦντες ἐν τοῖς ἱεροῖς τοῖς κατὰ τὴ[ν] χώραν ἀπογραφέσθωσαν πρὸς τὸν τομ πραγματευόμ[ε]νον τὴν ὠνὴν καὶ πρὸς τὸν παρὰ τοῦ οἰκονόμου κα[ὶ] τοῦ ἀντιγραφέως πόσα τε ἐλαιούργια ὑπάρχει ἐν ἑκάστωι ἰε[ρῶ]ι κα[ὶ] πόσο[ι] ὄλμοι ἐν ἑκάς[τ]ωι ἐργαστηρίωι [καὶ ἱπωτ]ήρια καὶ ἐπιδε[ικνύτωσαν τὰ ργαστ]ή[ρ]ια, [τοὺς δὲ ὅλ]μους καὶ τὰ ἱπ[ωτήρια παρεχέ]τω[σαν εἰς πα]ρασφραγισμόν. [.7]<θ>ωσαν δὲ ὅ τε [c 15] καὶ [.8] τοῦ ἐλαίου κ[c 14]κο [c 32]η<ι>ν

[65] Athen. *Depin.* IX 403 - 410.

[66] SB 6 9421 (3rd century A.D.):
Αὐρηλίῳ Ἀλεξ[άνδρῳ τῶν] ἐπὶ επει τῆς εἰρήνη[ς] παρὰ Αὐρηλίου Ἀ[.7 τοῦ] καὶ Ἀφύγχιος ἀγων[οθετήσαν]τος τῆς Ὀξυρυγχε̣ιτῶν πόλ[εως]. ἐσπέρας τῇ διελθούσῃ ἡμέρᾳ Διδύμη τις, γυνὴ Ἀγαθοῦ Δα[ί]μονος μαγείρου, παρϊοῦσα τὴν οἰκίαν μου καὶ εὑροῦσα με ἐστῶ τα μετὰ τῶν ἡμετέρων, ἐξύβρισεν ἡμᾶς ῥητοῖς τε καὶ ἀρρήτοις αρητοις, γυνὴ ἀναιδείᾳ μεγίστῃ καὶ θράσει κεχορηγημένη· ἔπειτα επιτα ἐπισχόντι μοι αὐτὴν παραινοῦντος ἀποσχέσθαι ἡμῶν διὰ τὸ τῆς ὥρας ἄδηλον εἰς τοσοῦτον ἀπονοίας ἐλθοῦσα ἐπιπηδήσασά μοι, ἀνασεσοβημένη τοὺς τρόπους, ἐξέτεινεν καὶ τὰς χείρας καὶ ἔτ[υ]ψέν με καὶ διελοιδορήσατ[ό τισι τῶν] περιεστώτων θυ[γατριδῶν] οὓς ἐμαρτυράμην, ο̣[ὐμόνους δέ,] ἀλλὰ καὶ ἕνα 1 τῶν τ̣[ῆς ἡμετέρας] πόλεως δημοσίων [παρόντα]. τοσαῦτα οὖν πεπο̣υ[θὼς ἐγὼ] ὁ τυχὼν

والضرب، وهي عبارة عن محضر مُقدَّم للشرطة: "من أوريليوس المُلقب إفونيخوس، من مُشرفي (مُنظمي) الألعاب في أوكسيرينخوس إلى أوريليوس الإسكندر قاضي الشرطة... مساء الأمس، تعاملت ديدمي زوجة الماجيروس أجاثوس ديمون Ἀγαθὸς Δαίμων مع عائلتي بفظاظة وهي تمر على بيتي ووجدتني واقفًا هناك، مُستخدمة تعبيرات منطوقة ولا تليق بامرأة بأقصى قدرٍ من الوقاحة. عندئذ، عندما أوقفتها، ونصحتها بالابتعاد عنا، قَفَزَت فوقي باندفاع، ومدت يديها وضربتني. وحزنت بشدة من بعض أبناء ابنتي الذين طلبتهم ليشهدوا. وليس فقط منهم، ولكن حتى من أحد مسئولي مدينتنا الذي كان حاضرًا، بعد أن عانيت كثيرًا. أنا ضحية الاعتداء، أُوصل إليك هذا الالتماس، وأطلب منك إصدار الأوامر بأنها سوف تحضر أمامك؛ لأختبر إحسانك تجاه جميع الناس... وداعًا". ومن خلال ما ورد في تلك الوثيقة عن عنف زوجة الماجيروس، فغالبًا كان الماجيروس فيها قصَّابًا!

كان الماجيروس جزءًا من مجتمع مصر، كل الفئات غنية كانت أو فقيرة تُسلِّمه بطونها؛ ولذا (على الأرجح) تمتع بثقة الناس. وفي قائمة التعداد السكاني لقرى الفيوم[٦٧] يوجد اسم الماجيروس أفروداس Ἀφρωδᾶς. وفي وثيقتين برديتين يوجد اسمان لاثنين من الماجيروس في قائمة ترشيحات إدارية من العصر الروماني للطهي في الجمنازيوم: الأولى[٦٨] من مدينة كروكوديلوبوليس وترجع إلى النصف الأول من القرن الثالث الميلادي (٢٠٠–٢٥٠م) وبها اسم الماجيروس كوبريس Κόπρης مرشحٌ ومفقود قيمة أجره (وربما كان المقصود أن الماجيروس مرشحٌ من حي الجمنازيوم لوظيفة أخرى). والثانية[٦٩] من ثيادلفيا من نفس الإقليم وترجع إلى عام ٢٥٣م. وبها اسم الماجيروس سوكراتيس بن أجاثوس Σωκράτης Ἀγαθὸς ومفقود أيضًا قيمة أجره. وفي نسخة من بيان التعداد السكاني لإقليم أرسينوي والذي يرجع لعام ٢٥٩م.[٧٠] يوجد تسجيل لابن ماجيروس ومكتوب أنه يوجد به ندبة على الركبة اليمين. ولعل تلك الإشارات تدل على استقرار الماجيروي في مصر حتى نهاية العصر الروماني، بل واستمرار وجودهم إلى ما بعد ذلك.

πεπλ[ηγμένος δίδω]μί σοι τὰβιβλί[δια] βιβλει[δια] [ἀξιῶν σε] κελεῦσαι ἀχθῆ[ναι αὐτὴν ἐπὶ] σέ, ἵνα τῆς πρὸ[ς ἅπαντάς σου] [εὐε]ρ[γε]σί[ας] τ̣ύχ̣[ω. διευτύχει].

67 P. Cornell 22 118 (1 – 25 A.D.):

Ἀφρωδᾶς μάγειρος μ̣α̣γιρος

68 SB 16 12498 12 (200 – 250 A.D.):

[c ?]. διὰ Κοπρῆ μαγείρου [c ?] Πασίωνος τοῦ Ὡριγένους ἀπὸ Γυ(μνασίου) ὁμο(ίως) [c ? (δραχμῶν) c ?]

69 SB 20 14584 40 (253 A.D.):

μαγιρ* Σωκράτης Ἀγάθου τοῦ Σαραπίωνος ἀ[πὸ] [---] [ὁμο(ίως)] [(δραχμῶν)] [.]

70 SB 22 15338 20 (259 A.D.):

[.....]ος οὐλὴ γόνατι δεξιῷ μααριθ(...) μάγειρος.

DOI 10.21608/jguaa.2023.174938.1276

جدول عن الماجيروس في الوثائق البردية والأوستراكا خلال العصرين البطلمي والروماني

م	الوثيقة	التاريخ	المكان	الموضوع	اسم الماجيروس	ملاحظات
١	SB 10 10447 6 7	٢٧٥- ٢٢٥ق.م	هيراكليوبوليس	قائمة مدفوعات للضرائب	دابرياس Δαβρέας	قصَّاب/ طاهٍ خاص
٢	PSI 4 402	٢٦٣-٢٢٩ ق.م	فيلادلفيا	التماس	هارينتوتيس فيليسكوس Ἀρεντώτης Φιλίσκος	طاهٍ في السوق
٣	PSI 6 615 10	٢٦٣-٢٢٩ ق.م	وجدت في فيلادلفيا	خطاب خاص	–	طاهٍ في البيت
٤	P. Cairo Zen. 4 59708 1	٢٦٣- ٢٢٩ق.م	فيلادلفيا	حساب قمح لأسرة	–	طاهٍ في البيت
٥	P. Lond. 7 2148	٢٦٠- ٢٥٨ق.م	وجدت في فيلادلفيا	حساب	–	طاهٍ خاص
٦	P. Lond. 7 1930	٢٥٩ق.م	وجدت في فيلادلفيا	قائمة حسابات	–	طهاة خاصون
٧	P. Rev. Laws 50 14	٢٥٩- ٢٥٨ق.م	أرسينوي	قوانين الإيرادات	–	–
٨	P. Zen.Pestm. 24 = PSI 4 329 = P. L. Bat. 20 24 10	٢٥٧ق.م	فيلادلفيا	خطاب خاص	–	طاهٍ في القصر
٩	P. Lond. 7 2167 195 = P. Cairo Zen. 2 59176	٢٥٥ق.م	أرسينوي	إيصالات ومصروفات شهر	موسايوس Μουσαῖος	طاهٍ خاص
١٠	P. Count. 23 96 = P. Count. 26 162 = CPR 13 4	٢٥٤ -٢٣١ق.م	أرسينوي	سجل إداري ضريبي	بطلميوس Πτολεμαῖος	قصَّاب/ طاهٍ خاص
١١	P. Lond. 7 2000 26-28	٢٥٠ق.م	فيلادلفيا	حساب	–	قصَّاب/ طاهٍ خاص
١٢	P. Count. 2 = P. Count. 3 = P. L. Bat.	٢٢٩ق.م	أرسينوي	سجل إداري ضريبي	–	قصَّاب

	34 23 30					
١٣	P. Tebt. 3 890 127	١٩٩- ١٥٠ق.م	هيراكليوبوليس	حساب رسمي	دابرياس لوسيماخوس Δαβρέας Λυσίμαχος	–
١٤	O. Bodl. 1 304 3	١٩٩- ١٠٠ق.م	طيبة	قائمة	–	قصَّاب/ طاهٍ في السوق
١٥	P. Haun. 1 11 3	١٨٢ ق.م	ديوس	ضرائب	ماراساتوس Μαρασᾶτος	طاهٍ في البيت/ طاهٍ خاص
١٦	P. Giss.Univ. 1 2	القرن الثاني ق.م	يوهيميريا	الموافقة على طلب	أريستارخوس Ἀρίσταρχος	قصَّاب
١٧	P. Wash.Univ. 1 49 17	٢٥-١ق.م	أوكسيرينخوس	حساب	لوكينوس Λογκῖνος	طاهٍ خاص
١٨	P. Cornell 22 118	١-٢٥م	فيلادلفيا	قائمة تعداد سكاني	أفروداس Ἀφρωδᾶς	–
١٩	P. Ryl. 2 228	١-٩٩م	مجهول	مذكرة	–	قصَّاب
٢٠	O. Claud. 1 159 8	١٠٠- ١٢٠م	كلاوديانوس	خطاب خاص	ديوس Δῖος	قصَّاب/ طاهٍ في السوق
٢١	P. Gron. 3 12	١٠٠- ٢٩٩م	مجهول	مدفوعات الماشية	–	قصَّاب
٢٢	P. Oxy. 44 3197 10	١١١م	أوكسيرينخوس	تقسيم العبيد	–	طاهٍ في القصر
٢٣	P. Strasb. Gr. 9 827 1	١١٧- ١٦١م	ثيادلفيا	قائمة مواليد يومية	هيرون خايراس Ἥρων Χαιρᾶς	طاهٍ في السوق
٢٤	SB 16 12695 19	١٤٣م	أوكسيرينخوس	ضرائب	–	قصَّاب
٢٥	BGU 1 6 12	١٥٨م	موخيس	قائمة رسمية	خروسيوس χρύσεος	–
٢٦	P. Mil. 1 2 58	١٧٥- ٢٢٥م	أرسينوي	عقد/ إيصال قرض	أونيسيموس Ὀνήσιμος	–
٢٧	P. Mich. 12 628 14 = SB 12 10923	١٨٣م	كروكوديلوبوليس	طلب بيع اللحوم	أونيسيموس أميريمنوس Ὀνήσιμος Ἀμέριμνος	قصَّاب/ طاهٍ في السوق
٢٨	P. Oxy. 1 108 2	١٨٣م	أوكسيرينخوس	فاتورة لحوم	تريفون Τρύφων	قصَّاب/ طاهٍ

DOI 10.21608/jguaa.2023.174938.1276

					شهرية	خاص
٢٩	SB 12 11119 = P. Mich. Mchl. 18	١٩٥م	كارانيس	إيصال سداد	أميريمنوس Ἀμέριμνος	–
٣٠	SB 16 12498 12	٢٠٠- ٢٥٠م	كروكوديلوبوليس	قائمة ترشيحات	كوبريس Κόπρης	طاهٍ خاص
٣١	PSI 13 1331 8	٢٠٠- ٢٩٩م	أوكسيرينخوس	خطاب خاص	-	طاهٍ في البيت
٣٢	P. Oxy. 66 4544 8	٢٠٠- ٢٩٩م	أوكسيرينخوس	خطاب خاص	-	طاهٍ في القصر
٣٣	P. Giss. 1 101 8	٢٠٠- ٢٩٩م	أوكسيرينخوس	حساب أعمال منزلية	زويلوس Ζώϊλος	طاهٍ في البيت
٣٤	SB 6 9421 8	٢٠٠- ٢٩٩م	أوكسيرينخوس	إلتماس	أجاثوس دايمون Ἀγαθὸς Δαίμων	قصَّاب
٣٥	P. Leit. 7 7-8	٢١٩- ٢٢٠م	مجهول	إلتماس	–	قصَّابون/ طهاة في السوق
٣٦	P. Harrauer 35 22	٢٤٥- ٢٦٠م	وجدت في هرموبوليس	خطاب خاص	تيرانوس Τύραννος	طاهٍ في القصر
٣٧	P. Flor. 2 166	٢٤٩- ٢٦٨م	ثيادلفيا	خطاب خاص	جريجوريوس Γρηγόριος	طاهٍ في البيت
٣٨	P. Oslo 3 160	٢٥٠- ٢٩٩م	مجهول	خطاب خاص	نيميساس Νεμεσᾶς	طاهٍ في البيت
٣٩	P. IFAO 3 29	٢٥٠- ٢٩٩م	أوكسيرينخوس	إيصال	أيون Αἰών	قصَّاب/ طاهٍ في القصر
٤٠	SB 2014584 40	٢٥٣م	أرسينوي	قائمة ترشيحات	سوكراتيس أجاثوس Σωκράτης Ἀγαθὸς	طاهٍ خاص
٤١	SB 22 15338 20	٢٥٩م	كروكوديلوبوليس	سجل تعداد سكاني	–	–
٤٢	P. Flor. 2 271a	٢٦٤م	ثيادلفيا	خطاب خاص	هيرميس Ἑρμῆς	طاهٍ في البيت
٤٣	P. Oxy. 1 118	٢٧٥-	أوكسيرينخوس	خطاب خاص	أموناس وديوسكوروس	طاهيان في

		٢٩٩م			Ἀμμωνᾶς Διόσκορος	القصر

ومن خلال إلقاء نظرة شاملة على الجدول السابق يتضح أن حرفة الماجيروس قد ذُكرت خلال العصرين البطلمي والروماني في (٤٣) وثيقة، تمتد من عام ٢٧٥ق.م وحتى نهاية القرن الثالث م. **العصر البطلمي (١٦) وثيقة:** (١٢) من القرن الثالث ق.م و(٤) من القرن الثاني ق.م. **العصر الروماني (٢٧) وثيقة:** توجد وثيقة واحدة (١) من القرن الأول ق.م (٢٥-١ق.م) ولذلك تُعد من وثائق العصر الروماني بالإضافة إلى (٢) من القرن الأول م. و(١٠) من القرن الثاني م. و(١٤) من القرن الثالث م. وتتماشى أعداد هذه الوثائق مع الظروف التاريخية المصاحبة لظهور تلك الحرفة؛ فالعصر البطلمي خلال فترة القوة من عهد بطلميوس الأول إلى نهاية عهد بطلميوس الثالث في عام ٢٢١ق.م يوجد (١٢) وثيقة من (١٦) قبل اختفائها في القرن الأول ق.م، وهو ما يُشير إلى فترة استقدام الماجيروي من اليونان وظهورهم في المجتمع المصري. وفي العصر الروماني يوجد (٣) وثائق فقط خلال القرنين الأول ق.م والأول م. ثم يزداد العدد في القرن الثاني م. ويزداد أكثر في القرن الثالث م. وهو ما يُشير إلى انتشار وزيادة أعداد الماجيروي في مصر خلال ذلك العصر.

أما أماكن وعدد الوثائق من كل مكان فيُرشد إلى شيوع حرفة الماجيروس في مدن وقرى مصر: (١٠) أوكسيرينخوس، (٨) فيلادلفيا، (٦) أرسينوي، (٣) ثيادلفيا، (٣) كروكوديلوبوليس، (٢) هيراكليوبوليس، (٢) طيبة، (١) موخيس، (١) يوهيميريا، (١) كلاوديانوس، (١) كارانيس، (١) هرموبوليس، بالإضافة إلى (٤) من مكان غير معروف. وتُشير تلك الأماكن والأعداد بها إلى ارتباط الماجيروس بأقاليم ومدن وقرى مصر خلال العصرين. وبالنسبة إلى موضوعات الوثائق التي ورد بها الماجيروس فقد وفرت معلومات مختلفة أسهمت في إيضاح الأمور الخاصة به.

DOI 10.21608/jguaa.2023.174938.1276

الخاتمة والنتائج :

من خلال دراسة موضوع القَصَّاب أو الطاهي "الماجيروس μάγειρος" في مصر خلال العصرين البطلمي والروماني في ضوء الوثائق يُمكن الوصول إلى الآتي:

– تَخْلو الوثائق البردية والأوستراكا حتى الآن من الإشارة إلى الماجيروس في قصور الملوك البطالمة، ومن المؤكد أن الوثائق البردية في الإسكندرية كانت تحوي معلومات عن المُؤَكِّل (الماجيروس) في تلك القصور قبل أن تتآكل هي (الوثائق)!

– أول وأقدم ذِكر للماجيروس في وثائق مصر كان خلال حكم بطلميوس الثاني/ فيلادلفوس من ضيعة أبوللونيوس وزير المالية، واستمرت الإشارة إليه في الوثائق البردية حتى نهاية العصر البيزنطي، فقد ارتبط ظهور الماجيروس بقصور كبار رجال الدولة في العصر البطلمي مما يعني أن اليونانيين في القصور البطلمية هم من كانوا يَجْلِبون الماجيروس من اليونان للقِصَابة في الخنازير تحديدًا (وفقًا لما ذكرته الوثائق)، والتي كان يعتبرها المصريون أَنْجَاسًا وكان كل من يلمس خنزيرًا عليه أن يَغْتَسِل؛ ولذلك كان عمل الماجيروس الأساس هو الذبح وتقطيع اللحوم **(قصَّاب)** قبل طهيها، وربما مارس الماجيروس ذبح وطهي لحوم حيوانات أخرى إلى جانب الخنازير، ثم بدأ ينتقل إلى بيوت الأغنياء والأسواق وطَهَى المأكولات بأنواعها **(طاهٍ)**. ويُعد الماجيروس خلال العصر الروماني امتدادًا للماجيروس في العصر البطلمي والذي احترَف في مصر من أوائل القرن الثالث ق.م.

– زَاول الماجيروس الخاص أو الشخصي حرفته بشكلٍ فردي ولحسابه الخاص وفي مطبخه الخاص، مع الأفراد والأسر المتكررة والذي يمكن إعداد وجبة واحدة في كل مرة أو إعداد وجبات متعددة، هذا فضلًا عن إعداد الأطعمة للحفلات في البيوت وفي مطابخها؛ وذلك خلال العصرين البطلمي والروماني.

– ورد في الوثائق البردية من العصرين أسماء لابن أو أو زوجة أو حفيد ماجيروس، وهو ما يُعطي مدلولاً على شعبية ورمزّية الماجيروس، واقتران أسرته بصفته حتى ولو كانت تلك الأسماء لشخصيات لها وضع مادي واجتماعي.

– تمتع الماجيروس في مصر بميزانية جيدة سمحت له في بعض الأحيان بعمل موازنة بين الإيرادات والنفقات (الضرائب) المخطط لها، ويمكن ملاحظة ذلك من خلال قيمة المُمتَلَك والمبالغ المالية الواردة في الوثائق والتي تُلمح إلى سعة العيشِ (إلى حدٍ ما).

ثبت المصادر والمراجع

أولًا: الوثائق البردية والأوستراكا:

BGU = *Aegyptische Urkunden aus den Königlichen*.

CPR = *Corpus Papyrorum Raineri.*

O. Bodl. = *Greek Ostraca in the Bodleian Library at Oxford and Various Other Collections.*

O. Claud. = Mons Claudianus. Ostraca Graeca et Latina.

P. Cairo Zen.= *Zenon Papyri, Catalogue général des antiquités égyptiennes du Musée du Caire*.

P. Corn. = *Greek Papyri in the Library of Cornell University*.

P. Count. = *Counting the People in Hellenistic Egypt*.

P. Flor.= *Papiri greco-egizii, Papiri Fiorentini*.

P. Giss. = *Griechische Papyri zu Giessen*.

P. Gron. = *Papyri Groninganae; Griechische Papyri der Universitätsbibliothek zu Groningen nebst zwei Papyri der Universitätsbibliothek zu Amsterdam*.

P. Harrauer = *Wiener Papyri als Festgabe zum 60. Geburtstag von Hermann* Harrauer.

P. Haun. = *Papyri Graecae Haunienses*.

P. IFAO = *Papyrus Grecs de l'Institut Français d'Archéologie Orientale*.

P. Leit. = *Leitourgia Papyri*.

P. Lond. = *Greek Papyri in the British Museum*.

P. Mich. = *Michigan Papyri*.

P. Mich. Mchl. = *A Critical Edition of Select Michigan Papyri*.

P. Mil. = *Papiri Milanesi*.

P. Oslo = *Papyri Osloenses.*

P. Oxy. = *The Oxyrhynchus Papyri.*

P. Rev. Laws = *Revenue Laws of Ptolemy Philadelphus*.

P. Ryl. = *Catalogue of the Greek and Latin Papyri in the John Rylands Library.*

P. Strasb. Gr. = *Griechische Papyrus der Kaiserlichen Universitäts- und Landes-bibliothek zu Strassburg.*

P. Tebt. = *The Tebtunis Papyri.*

P. Wash. Univ. = *Washington University Papyri.*

P. Zen.Pestm. = *Greek and Demotic Texts from the Zenon Archive.*

PSI = *Papiri Greci e Latini*.

SB = *Sammelbuch Griechischer Urkunden aus Aegypten.*

ثانيًا: المصادر الأدبية:

– ATHENAEUS, *The Deipnosophists*, LCL, IV, Cambridge: Harvard University Press, 1961. 7vols.

– HERODOTUS, *Histories*, LCL, III, London: William Heinemann LTD, 1922. 4vols.

– JOSEPHUS, *Jewish Antiquities*, LCL, IV, London: William Heinemann LTD, 1961. 9vols.

DOI 10.21608/jguaa.2023.174938.1276

ثالثًا: المراجع العربية:

- نصحي، إبراهيم، *تاريخ مصر في عصر البطالمة*، ج.٣، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٨٨.

Nuṣḥī, Ibrāhīm, *Tārīkh Miṣr fīaṣr al-Baṭālimah*, vol.3, al-Qāhirah: Maktabat alānjlwālmṣryh, 1988.

رابعًا: المعاجم:

–LIDDELL & SCOTT, *A Greek-English Lexicon*, Oxford University Press, 1843.

خامسًا: المراجع الأجنبية:

–BINGET, J., et al (eds.), *Mons Claudianus: Ostraca Graeca et Latina I (O. Claud. 1 à 190)*, DFIFAO 29, Le Caire: Institut Français d'Archéologie Orientale, 1992.

–BOWMAN, A. K., & Others (eds.), *The Oxyrhynchus Papyri*, vol. XLIV, London: The Egypt Exploration Society, 1979.

–EDGAR, C. C. (ed.), *Zenon Papyri*, vol. IV, University of Michigan Press, 1931.

–GOMIS, N., & Others (eds.), *The Oxyrhynchus Papyri*, vol. LXVI, London: The Egypt Exploration Society, 1999.

–LARSEN, T. (ed.), *Papyri Graecae Haunienses*, Hauniae, 1942.

–MUHS, B., «The Ptolemaic Period (332-30 BC.)», In *The Ancient Egyptian Economy 3000-30 BC*, edited by Muhs, B., Cambridge University Press, 2016.

–SCHUMAN, V. B. (ed.), *Washington University Papyri I: Non-Literary Texts (Nos. 1-61)*, Scholars Press for the American Society of Papyrologists, 1980.

–SITTA VON REDEN, *Money in Ptolemaic Egypt: From the Macedonian Conquest to the End of the Third Century BC*, Cambridge University Press, 2007.

–STROOTMAN, R., «The Ptolemaic Sea Empire», In *Empires of the Sea: Maritime Power Networks in World History*, 113-152, edited by Strootman, R., Eijnde, F. van den, and Wijk, R. van, Leiden and Boston: Brill, 2019.

–VANDORPE, K., «The Ptolemaic Period», *A Companion to Ancient Egypt* 1, edited by Lloyd, A., 159-179, Wiley-Blackwell, 2010.